



النصحيح

صحيفة سياسية إخبارية توعوية

العدد ٦٨

الثلاثاء ١٩ كانون الاول ٢٠٢٣ | ٦ جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ

الافتتاحية

بقلم: رئيس التحرير | أ/ عمر الشلح

القرصنة البحرية وفخ الرأي العام

هناك ضوابط واتفاقيات ومعاهدات وبروتوكولات دولية «متفق ومتعارف وموقع» عليها، تنظم الملاحة البحرية والحركة التجارية والنقل اللوجستي.. والجميع يدرك سبل لعب القوى الاستعمارية على خيرات وثروات الدول النامية التي منها بلادنا؛ خصوصاً أن مضيق باب المندب له استراتيجية اقتصادية بالغة الأهمية للإقليم والعالم، فهو وريد حي يربط ثلاث قارات بشكل مباشر، وتعم فائدته الاقتصاد العالمي برمته.

الحقيقة التي يجب أن يدركها الجميع: إن ما تقوم به الميليشيات الحوثية ليس دعماً لغزة وفلسطين، ولا انتصاراً للقدس، ولا إيماناً بالعروبة والإسلام؛ فأمرىكا وإيران وأذياهما يمثلان مسرحية درامية وسيناريوهات خداعة تلعب بمشاعر الشعوب وتستهدف خيراتنا وحاضرنا ومستقبلها.

والملاحظ بأن السفن التي ادعت الميليشيات الحوثية السيطرة عليها كانت عبارة عن هدايا وهبات مقابل تخريب اليمن، واستعباد أهلها، وتغييب الدولة، ومصادرة المؤسسات، وانتحال الصفات الرسمية وخلق مبررات التدخل الإقليمي والدولي لتدمير منجزات الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية، فالميليشيات تنفذ أجندة دولية بحتة، ولم تقدم لليمن أي خير، بل رسخت الجهل والفقر والمرض، ورمت الشعب في مستنقع الاستبداد والاستعباد، ووحل الطائفية والمناطقية والعوز والويل والثبور.

الأيام تؤكد صوابية وصلاحيه قاعدة ابن خلدون التي تنص على أن «الطغاة يجلبون الغزاة» فمن ثمار الميليشيات الحوثية جلب التحالف العربي ومساعدته في تنفيذ مراميه غير السوية في الوطن، وها هي اليوم تستدعي القوى العالمية الكبرى لسحق ما تبقى من مقومات الحياة في اليمن الذي لم يعد سعيداً، والذي يغرق بسببهم وفعلهم في بحر من الشقاء والضميم.

لكل داء دواء يستطب به إلا الحماسة أعيت من يداويها؛ ولا نجد في عصرنا الحالي أحق من هذه الميليشيات إلا شركائهم من دعاة الانفصال وبقية الجماعات الإسلامية التخريبية التي لا تؤمن بالحياة، وتحمل شعارات الموت وأحقاد الماضي والحاضر والمستقبل.

فهل يستحق الشعب اليمني العريق أن تعبت بحضره ومستقبله هذه القوى الظلامية؟! ومتى سيصحو الشعب من سباته وموته السريري ليقول لهم: لا؟! صحيح أن الوضع المعيشي لم يعد يطاق، وأن توفير لقمة العيش هي شغل الجميع الشاغل، والمعاناة شديدة والمآسي لا ترغب بالتوقف؛ لكن الصمت يضاعف الشقاء، والسكوت عن الحق مشاركة في ضياعه، واستمرار هذه الميليشيات عبث ثقيل مؤلم متزايد على كاهل الشعب، ويجب ألا يستمر الصمت أو المداينة أو حتى تصديق الشعارات الزائفة.

إن ما يسمى بمحور المقاومة هو في الحقيقة محور المقاومة على التخريب والقتل والإفقار، يستغلوا القضية الفلسطينية من عشرات السنين دون أن يقدموا شيئاً نافعاً ملموساً لدعم القضية أو السير الملائم في حلها؛ فلقد سلبوا مقومات دول عديدة عسكرياً وأصبح بيدهم سلاح فتاك لا يستخدموه إلا ضد خصومهم من أبناء جلدتهم؛ بينما أمرىكا وإسرائيل التي يلعبونها ليلاً ونهاراً تسلّم أذنيهم وتمولهم وتحميهم وتدافع عنهم في كل المحافل الدولية؛ وتمنحهم كل مقومات البقاء والتجذر.

إذا تسببوا بجلب الغزاة من قوى دولية عظمى لتدويل باب المندب والوصاية على الحديدة وعدن لن يتضرروا هم؛ فقد سلبوا خيرات وأموال الشعب وسيعيشوا برغد الحياة داخل الوطن وخارجه؛ مكافأة لهم من أعداء الوطن، وسيمحوا أنفسهم بما يسرقوا من سلاح ومال، وما يتلقوا من دعم ظاهر وخفي؛ ولن يكون الخسران سوى الشعب ومستقبل الأجيال سيكون في كف عفريت.

نحن مع القضية الفلسطينية منذ نعومة أظفارنا، والتاريخ شاهد بنصرتنا واحتوائنا ودعمنا لأشقائنا الفلسطينيين، دعم حقيقي لا شعارات، والمواقف الرسمية للجمهورية اليمنية وموحد اليمن الزعيم الشهيد رحمه الله ومن على دربه من رجال الوطن الأوفياء واضحة للقاصي والداني، ولا مجال للمزايدة.

فإلى العقلاء والنبلاء: لا تسلموا رقابكم ومستقبل أبنائكم لهؤلاء الحمقى والعلماء، الذين يظهرون خلاف ما يطنون، ويتاجروا بقضايا الوطن والعروبة والإسلام ليمارسوا أبشع الجرائم بغطاء العفة والطهر الزائف، ويجلبوا كل الخراب والدمار.. ونحن على يقين بأنهم يمكرون ويمكرون والله خير الماكرين، وسيعود ظلمهم وظلامهم مطراً عليهم ويوليا لهم وخزياً في الدنيا والآخرة.

إضاءة



نجدد دعمنا للشعب الفلسطيني، وإننا نشعر بالحزن ونحن نتابع الأوضاع في فلسطين المحتلة، وإن الواجب الأخوي يقتضي منا جميعاً الوقوف إلى جانب أشقائنا في فلسطين من أجل إنهاء حالة الحصار المفروض عليهم.. ودعم نضالهم المشروع لنيل حقوقهم.. وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني وعاصمتها القدس الشريف؛ وضمان حق العودة للاجئين.

الزعيم الشهيد / علي عبدالله صالح

٢١ مايو ٢٠٠٧م

أهداف

26 سبتمبر

1962م

- ١- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتها وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
- ٢- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسيها.
- ٣- رفع مستوى الشعب إقتصادياً وإجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
- ٤- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمتيه من روح الاسلام الحنيف.
- ٥- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
- ٦- إحترام مواثيق الامم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

أحمد علي عبدالله صالح يوجّه كلمة

بذكرى انتفاضة الثاني من ديسمبر

2

صناعة القطعان البشرية،

واستلاب العقول والأفكار

3

استراتيجيات السلطة العالمية

العميقة المطبقة في المنطقة العربية

14

عوامل توسع رقعة الحروب

وانعكاساتها على أمن الخليج العربي

12

10

درون الجيش المصري في معرض إيديكس

11

رياضة اللاكروس نشأتها ومعداتها وقواعدها

أحمد علي عبدالله صالح يعزي بوفاة العوبلي والمرادي والعوج

ويجري اتصالات هاتفية ليطمئن على صحة الجلعي والزهوري

وبهذا المصاب الجلل، نشاطركم أحرانكم وآلامكم، نبعث إليكم ولكافة أسرتم الكريمة بصادق العزاء والمواساة لكم ولكافة أسرتم الكريمة، سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة، وأن يسكنه فسيح جناته، ويلهمكم وذويكم الصبر والسلوان.. إنا لله وإنا إليه راجعون.

وفي يوم الثلاثاء الموافق ٥ ديسمبر أجرى الأخ أحمد علي عبدالله صالح، اتصالاً هاتفياً بالأستاذ إسماعيل الجلعي- أمين عام حزب المستقبل، الذي يتلقى العلاج في أحد مشافي القاهرة، اطمأن فيه على صحته، متمنياً له الشفاء العاجل.. من جانبه عبر الأستاذ إسماعيل الجلعي عن جزيل شكره وامتنانه للأخ أحمد علي عبدالله صالح على هذه اللفتة الكريمة، سائلاً المولى تعالى أن يديم عليه الصحة والعافية.. وبنفس اليوم أجرى الأخ أحمد علي عبدالله صالح، اتصالاً هاتفياً بالأستاذ طه أحمد الزهيري، للاطمئنان على صحة والده عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام؛ الذي يرقد في العناية المركزة عقب إجرائه عملية قلب، سائلاً المولى تعالى أن يمنّ عليه بالشفاء العاجل.. من جانبه عبّر طه أحمد الزهيري، عن جزيل شكره وامتنانه للأخ أحمد علي عبدالله صالح على هذه اللفتة الكريمة التي ليست بغريبة عليه، داعياً المولى تعالى أن لا يريه أي مكروه في عزيز عليه.

وفاة نجله كهلان عبشل الفتيحي إثر حادث مؤسف وأليم.. وعبر الأخ أحمد علي عبدالله صالح عن صادق العزاء وعظيم المواساة بهذا المصاب، سائلاً المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وعظيم مغفرته، وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.. إنا لله وإنا إليه راجعون.

وفي تاريخ ١٢ ديسمبر الجاري بعث الأخ أحمد علي عبدالله صالح برقية عزاء ومواساة في وفاة القيادي المؤتمري عضو اللجنة الدائمة الرئيسة الدكتور نجيب منصور العوج وزير الاتصالات وتقنية المعلومات، ووزير التخطيط والتعاون الدولي السابق، جاء فيها: "الأخ محمد نجيب العوج، وإخوانه، وكافة آل العوج. تلقينا بحزن بالغ وأسى عميق نبأ وفاة والدكم المغفور له، بإذن الله تعالى، الدكتور نجيب منصور العوج- وزير الاتصالات وتقنية المعلومات- وزير التخطيط والتعاون الدولي السابق، الذي وافته المنية، اليوم، وهو في أوج عطائه، بعد عمر حافل بالعمل والإنجاز والعطاء والنضال قضى معظمه في خدمة الوطن والثورة والجمهورية والوحدة.

لقد فقدت اليمن برحيل الدكتور نجيب العوج سياسياً محنكاً واقتصادياً متمرساً وإدارياً ناجحاً، ترك بصمات مضيئة واسهامات جلية وذكرى عطرة في مختلف المواقع القيادية التي شغلها، وسيبقى مثلاً يحتذى به في التفاني والإخلاص في أداء الواجب الوطني.

بعث الأخ أحمد علي عبدالله صالح برقية عزاء ومواساة إلى أسرة المناضل العميد الركن مراد محمد علي العوبلي، الذي وافاه الأجل بعد حياة حافلة بالعطاء والنضال في سبيل الثورة والجمهورية والوحدة.. وأشاد الأخ أحمد علي عبدالله صالح بمناقب الفقيد ودوره في خدمة الوطن، ومحاربه للإرهاب من خلال المناصب التي تقلدها في الحرس الجمهوري بوزارة الدفاع، منها قائداً للواء 22 مدرع في تعز وقائداً للواء 62 مش ميكا في أرحب، و قائداً للواء 7 مشاه فقد كان مثلاً للضابط الوفي الملتزم بمبادئ الثورة والجمهورية والمدافع عنها حتى آخر أيام حياته.. وأكد أن الوطن خسر برحيل العميد الركن مراد العوبلي، واحداً من خيرة الضباط الذين نذروا أرواحهم الطاهرة للدفاع عن اليمن ضد الخارجين على الثوابت الوطنية وأهداف ثورة الـ26 من سبتمبر الخالدة وإنجازاتها الوطنية الكبيرة.. وقال الأخ أحمد علي عبدالله صالح في ختام برقيته: إنا إذ نشاطركم أحرانكم وآلامكم في هذا المصاب، لنسأل الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته، ويسكنه الدرجات العلى في الجنة، وأن يلهمكم جميعاً الصبر والسلوان، إنه سميع مجيب.

وتاريخ ١٣ من ديسمبر الجاري بعث الأخ أحمد علي عبدالله صالح برقية عزاء ومواساة إلى الشيخ/عبشل الفتيحي كريس المرادي عضو قيادة فرع المؤتمر الشعبي العام بمحافظة مأرب، في



أحمد علي عبدالله صالح

يوجّه كلمة بذكرى انتفاضة الثاني من ديسمبر

والألم لما يعيشه أبناء شعبنا الفلسطيني في غزة من أعمال إبادة جماعية ممنهجة على مرأى ومسمع من العالم أجمع وبرعاية ودعم أمريكي وغربي فيه من العصبية والظلم والانهيار السلبى لقيم القتل والتدمير والإقصاء والتهميش والتمييز ما يخالف كل القيم والأعراف والشرائع الإنسانية، ويدحض كل الشعارات الزائفة للحرية والعدالة والمساواة التي يرفعها الغرب ويتخذ منها سلاحاً يسلطه على دول وشعوب العالم الثالث، وكل الدول والشعوب التي لا تسير في اتجاه تسخير سياساتها ومقدراتها في خدمة دول الغرب وتوجهاتها، وفي ظل صمت وهوان عربي وإسلامي غير مسبوق.

ولذا فإننا نجدد دعمنا ومساندتنا وتضامننا مع أبناء شعبنا الفلسطيني المظلوم، ونؤكد تأييدنا الكامل لحقه العادل والمشروع في إقامة دولته على كامل أراضيه الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

كما نؤكد بأننا سنظل على نهج ومسار الزعيم الشهيد علي عبدالله صالح في دعم الشعب والقضية الفلسطينية العادلة بكل جوارحنا وما نتاح لنا من طاقات وإمكانات على الدوام.

وفي الأخير، لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير لقيادة فرع المؤتمر بمحافظة مأرب وإلى كل أبناء مأرب الشرفاء والأوفياء ومن رتب وسهل واستضاف وأحيا هذه الذكرى العظيمة رغم كل العراقيل والدسائس والمؤامرات.. وأشكر قيادة المقاومة الوطنية في الساحل الغربي على إحياء هذه الذكرى وكل من حضر من الداخل والخارج، ولكل الشرفاء والأحرار من أبناء اليمن في الداخل والخارج الذين حالت الظروف دون مشاركتهم في إحياء هذه الذكرى..

عاشت اليمن حرة مستقلة..
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المحنة إلا بإرادة أبنائها وتقديمهم التنازلات لبعضهم وإعلانهم لقيم التعايش والحوار، بدلاً عن لغة البندقية والدماء والصراع العدمي الذي لن يفضي إلا لمزيد من الخراب والدمار.. والتخلص من وسائل الاستقواء البيني عبر استدعاء الخارج والاستعانة به والارتهان لإرادته وتحقيق مصالحه فقط، بينما جمع فرقاء الصراع من اليمنيين في عداد الخاسرين.

الأخوات والإخوة..

لزاماً على الجميع أن يدرك بأنه لا بديل عن الحوار المعبر عن الإرادة الصادقة المتحررة من كل القيود والعقد والتبعات، كأداة لتحقيق السلام والتعايش واستعادة الدولة والديمقراطية وإعمالها كوسيلة للتعايش والحكم والمشاركة.

يا أبناء شعبنا اليمني العظيم..

لقد مرّ الجميع وعلى مدى سنوات خلت بالكثير من التجارب التي لم تثمر سوى مزيد من الهوان والضعف والخسائر والانهيار، فهل آن الأوان أن يتبع الجميع سبل الفلاح والنجاة وتوحيد الإرادة والقرار اليمني الذي يضمن استعادة الدولة كاملة السيادة، التي تقوم بكل وظائفها وتلبي جميع احتياجات وتطلعات شعبها دون تمييز.

إخواني وأخواتي..

لن يتحقق هذا الهدف إلا بإرادة يمنية خالصة وبعزيمة الرجال الشرفاء الأحرار من أبناء سبأ وحِمير الذين لا يعرفون المستحيل، ويتطلعون بروح وطنية آتية إلى السمو فوق الصغائر وإنجاز اتفاق يماني يجمع كل القوى الوطنية الشريفة الحرة، والجلوس على طاولة واحدة، والعمل على إعادة بناء الثقة ووقف المهارات والمماحكات والمكاييدات السياسية، ونبذ كل الخلافات، وطى صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة عنوانها إعادة بناء اليمن الحديث الذي يتسع لكل أبنائه.

وإننا إذ نعيش ذكرى هاتين المناسبتين الوطنيتين المجيدتين فإننا نشعر بمزيد من الحزن

ما أحوجا إليها الإخوة إلى أن يكون ولاؤنا خالصاً لله والوطن وثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر المجيدتين، وتتوحد جهودنا في الحفاظ على مكاسبهما وتجسيد أهدافهما قولاً وعملاً بعيداً عن الولاءات الضيقة والمشاريع والمصالح والأجندة الخاصة، التي تسود في الوقت الراهن على حساب كل القيم والمشاريع والمكتسبات والأهداف الوطنية الجامعة.

الأخوات والإخوة..

إننا اليوم بأمر الحاجة إلى قيام الجميع بإجراء مراجعة كاملة وصادقة للمواقف والأحداث المؤسسة التي أفضت إلى ما يعيشه شعبنا وبلادنا اليوم من أوضاع كارثية في شتى مجالات الحياة، وحرمان كامل لأسباب ومتطلبات العيش الكريم، ومصادرة للقرار والإرادة الوطنية، وممارسة الوصاية عليه عبر وسائل وأشكال مختلفة، ومن أطراف عدة.

يا أبناء شعبنا اليمني العظيم..

يجب على الجميع أن يدرك بأنه لا يمكن على الإطلاق أن يتحقق لشعبنا وبلادنا أي شيء من تطلعاته في الحرية والكرامة والديمقراطية والعيش الكريم، عبر الخرافة والظلم والإرهاب والتجهيل وسرديات وأدوات العصور الغابرة، ولا عبر التنازل عن الإرادة والقرار الوطني والتبعية للغير، ولا بتحويل الوطن إلى كتونات ومجاميع متصارعة لا تعبر إلا عن إرادة ومصالح الغير.

الأخوات والإخوة..

لقد مرت بلادنا وشعبنا بسنوات عجاف عاش فيها شعبنا حالة عوز وشتات وانكسار وهوان غير مسبوق في تاريخه، وستستمر هذه الحالة ما لم ينهض الجميع لاستشعار المسؤولية واستلهام العبر والدروس، وتقديم متطلبات ومصالح الوطن والشعب على كل ما سواها من مصالح ومشاريع وأجندة خاصة.

إننا ندرك جميعاً بأن بلادنا لن تتجاوز هذه

وجه الأخ أحمد علي عبدالله صالح كلمة مهمة لأبناء الشعب اليمني في ذكرى ثورة الثاني من ديسمبر.. فيما يلي نصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم.. يا أبناء شعبنا اليمني العظيم.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تحل علينا ذكرى ثورة الثاني من ديسمبر 2017م التي نترحم فيها على شهداء الوطن وفي مقدمتهم الزعيم الشهيد علي عبدالله صالح، والأمين العام عارف عوض الزوكا، ورفاقهما الأوفياء من الشهداء الأبطال الذين قُدموا أرواحهم رخيصةً ذوداً عن الجمهورية والحرية والديمقراطية وفداءً للوطن وتصدياً لأعمال الظلم والجبروت والإرهاب وممارسات التجهيل والتخلف، وضد الخوف والجوع والفقر والمرض، ومحاولة إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء، تلك المحاولة التي كانت وما زالت- تتقاطع مع كل نواميس الحياة، كانت ثورة لاستعادة الدولة ومقدراتها، واستعادة سيادتها وقرارها وإرادة أبنائها الحرة المستقلة، واستعادة أمنها واستقرارها.

قبل أيام، احتفل شعبنا اليمني العظيم بعيد الاستقلال الـ30 من نوفمبر. وما أحوجا اليوم إلى أن نتطلع إلى كل المعاني الوطنية النبيلة والسامية التي جسدها وتوجها يوم الاستقلال المجيد. ما أحوجا إلى أن نتطلع مجدداً إلى الاستقلال واستعادة حريتنا وكرامتنا وإرادتنا واستقلال قرارنا الوطني بعيداً عن كل شكل من أشكال التبعية والارتهان مهما كان شكلها ونوعها ومصدرها.

ما أحوجا يا أبناء شعبنا العظيم، إلى استعادة دولتنا كاملة السيادة، التي تتمتع بكل مظاهر الدولة وتمارس كل وظائفها على كامل ترابها دون أي ارتهان أو إملاء من أي طرف داخلي أو خارجي، تلك الدولة التي لا تمارس أي تمييز أو إقصاء بين مواطنيها.. وما أحوجا اليوم إلى أن نستعيد نظامنا الجمهوري الجريح المغدور وديمقراطيتنا المسلوقة وإرادتنا المصادرة.

كيف تحولت الشرعية من صائد إلى طريدة

أ/ جميل العمراني

في الوقت الذي تمزق مقاتلو ميليشيا الحوثي شر ممزق، وبدأوا بحزم ما خف وغلا من بقاياهم في الحديدة، استنشرت الدول المعنية بالأزمة اليمنية وفي مقدمتها بريطانيا بشكل لم يعهد من قبل، لتوقف زحف القوات التابعة للشرعية، والتي كانت على وشك تحرير مدينة الحديدة وجعلها مدينة آمنة وخالية من شرور هذه العصابة المتمردة والمنقلبة على الشرعية المعترف بها دولياً.

كانت قوات حماية الجمهورية والعمالة قد بدأت الإعلان عن سيطرتها على أهم المواقع والمناطق والطرق بعد تمزيقها وتشيتها لمقاتلي الميليشيا، الذين لم يتبق لهم غير طريق عودة أو بالأصح طريق فرار واحد كان قد بدأ يزدحم بإدبارهم وفرارهم من مدينة الحديدة كل المدينة..

وقد كان لتلك الهزيمة الماحقة للميليشيا آثارها على مختلف جبهات المواجهة، حتى في العاصمة صنعاء نفسها، ولم يكن الأمر بحاجة لشيء عدا عامل الوقت، لتنهض معظم إن لم يكن كل جهات القتال على رؤوس الانقلابيين ودفنهم تحت غبارها.. ولكن ما هي إلا ساعات حتى وجد الحوثيون بدا تمتد لهم من بعيد، وترتبت على فرارهم ومؤخرات رؤوسهم: أن عودوا آمنين..!! فسرعان ما تدخلت بريطانيا وعبّر سلطنة عمان، ودعت ملهمة بقية دول الرباعية المعنية بالأزمة اليمنية وبالاشتراك معها، إلى إيقاف إطلاق النار، تمهيداً لعقد مفاوضات بين الطرفين أطلق عليها مفاوضات استوكهولم..

لم تكف بريطانيا ومعها دول الرباعية، التي كانت وما تزال مظلة لكل تطورات ومتغيرات الأزمة بذلك، بل زادت عليه بأن أجبرت قوات الشرعية المنتصرة على العصاة، على التراجع من المناطق التي حررتها ومنعتها من دخول المناطق التي فر منها مقاتلو الميليشيا الانقلابية، والتي كانوا قد حولوها إلى حطام وجعلوا ما تبقى من مبانيها الخاوية، التي كانوا يستخدمونها متارس ومخابئ، إلى مساكن أشباح.. والأدهى من ذلك أنهم لم يخرجوا ويتركوها آمنة، بل بذروا أراضيها وزرعوا جدران مبانيها بالآلاف الألغام بشكل عشوائي ودون خرائط، وهو ما تسبب فيما بعد في نفوق المئات من مقاتلي الميليشيا، بعد فرض التراجع على قوات الشرعية وعدم دخولها، وعودة كل طرف إلى أماكنه ومواقعه قبل اندلاع المواجهات، وكأن قوات الشرعية لم تفعل أو تحرز شيئاً!!

ومن هنا.. من هذه النقطة تحديداً وما تلى ذلك، تبدل واقع المواجهات بين قوات الشرعية ومقاتلي العصاة المنقلبة، بشكل يضع أمام المتابع ألف سؤال وسؤال، فسرعان ما تحولت قوات الشرعية من مبادرة في التقدم ومطاردة جماعات وفلول الميليشيا ومنازعتها، إلى طريدة وسلبية وشبه منهزمة ومتراجعة، وتولت الميليشيا زمام المبادرات ومهاجمة قوات الشرعية في كل موقع ومنطقة وجبهة، وبدلاً مما كانت الشرعية تحاصر العاصمة صنعاء وعلى وشك تحريرها، وصلت مليشيات العصاة المتمردة إلى حدود مدينة مارب وتطويقها من ثلاث جهات، وحملت عليها بكل ما تمتلك من قوة وعتاد طمعا في الإطاحة بالمدينة التي أسالت لعاب الميليشيا لما تمتلكه من مكانة في قوام الشرعية من جهة، ومن جهة مادية كونها منبع وموردا مهما للثروة بوجود حقول النفط والغاز فيها.. والمعروف عادة أن رائحة المال بالنسبة للحوثيين بمثابة رائحة السمك لقط جائع!!..

عموماً ووقفاً عند أهم ما حدث ويحدث حتى اليوم يبرز التساؤل ملحا ومؤسفاً.. كيف تحولت العصاة إلى قوة فاعلة ومبادرة وغدت قوات الشرعية إلى طريدة، فباتت الجماعة تزعم أنها تريد تحرير اليمن من الشرعية، بعد أن كانت الشرعية، وهو الأمر الطبيعي، هي من تطارد الحوثيين كجماعة انقلابية متمردة وخارجة عن النظام والقانون وتهدف إلى تحرير وتطهير الأرض منها..!! وكيف استطاعت الدول الرباعية والمعنية وفي مقدمتها بريطانيا، ليس الوقوف حائلاً دون القضاء على الميليشيا وحسب، بل وصل الأمر أيضاً إلى كبح جماح الشرعية والحد من تقدماتها في كل منطقة وجبهة، لتغدو طريدة، وذلك بفرض نمط محير من السلبية عليها، ما أعطى العصاة الفرصة لتقوي نفسها وتمتن جبهاتها وتغدو الطرف الفاعل والمؤثر والمتحكم في تحريك القتال، بل والطرف الذي يتهرب من الاستحقاقات ويملي شروطه وكأنها الطرف الأقوى وليست بالطبع كذلك لولا التدخلات الموهمة..

أسئلة بالطبع لن تجيب عليها بريطانيا ولا أمريكا لا في الوقت الراهن ولا لاحقاً، وليستا معنيتين واقعياً بالإجابة عنها.. وإنما تظل الشرعية هي الطرف المعني بالإجابة عنها وتقديم التفسيرات المقنعة بها.. الشرعية نفسها التي ما تزال حتى اللحظة تتهرب من وضع اليمينيين أمام حقائق ما حدث وما يزال يحدث حتى الآن!!..

فاجعة الرحيل الدكتور النجيب والصديق الوفي وداعاً

د / طه حسين الهمداني

تحمل كل هذا الكرم من القبح الذي يحيط بنا، وهو ما يدفعنا اليوم لرفع راية الاستسلام والابتهاال بالدعاء لروح الطاهرة في فردوسها الأعلى؛ فالفقد موجع، وما أحوجنا لنجيب جديد يعيد لنا راية الفرح ويمنحنا جزءاً من أمل بأن الحياة لا تموت والوطن لا يشيخ.

لقد مزقت الحرب الظالمة الجغرافيا وتوزع الأصدقاء على بقاعها، وبعادت المسافات بينها، ما هو الموت يكمل مشواره يخطف الأصدقاء الطبيعيين دون سابق إنذار ويفجعنا كما لو أنه يختبر قدرتنا على التحمل والصبر والاحتساب؛ لكنها مشيئة العزيز القدير، سبحانه عزوجل والذي ليس لنا إلا التسليم بقضائه وقدره.

رحمك الله يا صديقي الطيب؛ فإن الوجع والحسرة عليك تكسرنا من بعد غيابك، وسنظل نملك في رحيلك كما في حياتك، تاركاً بصمتك في كل بقعة عُرفت بها وتركت أثراً طيباً. عقود طويلة مرت من الأخوة والصدقة، لم تنقطع فيها عن التواصل والاتصال أبداً، ولم تتغير أو تبدل، كنت دائماً ودوداً صدوقاً وفيّاً لكل محبيك ممن هم حولك.

عرفتك كبيراً بأخلاق متفردة، وسمات نادرة، عامر بالمحبة، وارف الظلال منذ أن كنت طالباً في روسيا ورئيساً لفرع المؤتمر الشعبي هناك وحتى تخرجك منها وصولاً إلى عدد من الحقايب الوزارية والإدارية.. لقد تفردت الفقيه بصفة الرجل المتوازن في آرائه وقناعاته وفي أسلوب طرحه، والرصانة والاتزان والهدوء والخلق الرفيع والتواضع الجم وحب

بأي اللغات أناجيك أيها النجيب، والأخ الحبيب الأقرب إلى شغاف القلب، يا بلسم الجروح وصوت النهر حين تتدفق مياهه حاملة معها صوت الحياة، كنت جبلاً من الأخلاق الكريمة ومقماً تلامس السماء وأكف تحضن النجوم وتطل على مشهد الأصدقاء لتلقى علينا التلويحة الأخيرة.

نجيب العوج ساطل أحمل لك نفس المشاعر من الصداقة والأخوة ما حبيت في هذه الدنيا الفانية؛ وستبقى ذلك الأخ والصديق الذي لم يتنكر يوماً لوطنه ولا لأصدقائه وأحبائه ولا لجغرافيته التي كانت بلا حدود.

كنت استثنائياً في مشوار حياتك، واستثنائياً في رحيلك في طموحاتك وعملك، هادئاً لا تستفز أحد ولا تنافس على مركز أو مكان، كنت أعلم أن الهدوء والتبصر يمشي على قدمين، مبادر ونشط في كل الميادين، بارع في الإدارة والسياسة والرياضة والمجتمع، ودود وفي لأصدقائه، لم تغيرك الألقاب يوماً ولا الاصطفافات لحظة واحدة.

نجيب منصور العوج لقد حملت بداية وعنتك إلي شيء من القلق، وحين تعافيت انكسر هذا الحاجز واحتشدت الابتهاالات وتدفقت البهجة كما لو أنك ولدت من جديد، كيف لا وأنت الإنسان الجميل والروح المعطاءة، والقلب النقي، وكما قال جلال الدين الرومي "إن الله لا يحاسب القلب النقي لأنه لن يجد فيه نقطة سوداء".!

كان نجيب عقلاً راجحاً وسيرة ملهمة؛ لم يستطع

الكهنوت الحوثي ونهج الاستثمار في الحروب

أ/ يونس عبدالسلام



للغوغاء مواجهتها لإسرائيل بقرصنة سفن في البحر الأحمر، وتقديم خطاب إغاثة ونصر للفلسطينيين.

لا شيء من هذا مستغرب، الغريب أن ترتفع أصوات الغوغاء العاطفية لتؤثر على خطاب المثقف، أمل البلاد الوحيد في ظل الموت العام، أن تصادف مثقفا يعرف ما فعلته وتفعله إيران وجماعة الحوثي بالشعب اليمني وبه، ورغم ذلك يرى فيها مؤخرًا جماعة تحمل مشروع مواجهة لإسرائيل.

أربعيني نقاش أخير مع أحد مثقفينا الكبار، قال بالحرف الواحد "ليس وقت الحديث عن حصار حوثي على تعز ولا عن جرائم إعدام وقصص أطفال، إنها أخطاء فردية تُنسى"، أخطاء فردية وتُنسى! وأنت من عشت وتعيش ألقى مما عاشه الفلسطيني على يد إسرائيل، "أنا من أعيش في لندن لن أنسى ولن أغفر" رد عليه صديق شردته جماعة الحوثي.

خطاب يضعك في حيرة لتوصيفه، إنه العبودية المختارة، التسليم والاستسلام بعد فقدان الحيلة والمثل من مواجهة طال مداها، التصالح مع العار وتجاهل الظلم بإنكاره، إن حالفني التشريح.

لقد فقدنا كيميانيين البوصلة، سياسيون يتخطون، مثقفون سلموا عقولهم للجمهور وتأثروا به بدل أن يؤثروا عليه، النقاء جماعات دينية بشكل واضح ومعلن وقدّر كما لم يسبق من قبل، ولكن أحداث

قضى دون كبحوت بطل الروائي العالمي سيرفانتس، سنوات عمره يحارب الشر وينتصر للخير، يسحق أعداء الحياة، يواجه طواحين هواء على متن حمار.

يقائل وحيدا تحرسه عين أميرة لا تُرى، أميرة تشبه القدس بالنسبة للممثلين الجدد، الجمهور المضلل ومحور المقاومة والممانعة، إيران وحزب الله والحوثي.

لم كل هذه الضجة حول غزة وفلسطين ولا نرى طحيناً؟

لأن المعركة بسيطة بالنسبة لمحور المقاومة وإعلامهم المخاطب لأمة مهزومة مسكينة، تبحث عن انتصار، كيفما كان، لا يلزمهم شيء سوى مخاطبة العواطف وتسويق الانتصارات، على طريقة بطلنا الشرس «دون كبحوت».

الناس تحتاج لأوهام وعاطفة، تهرب من واقعها لتتشرع أنها أفضل من غيرها، ما يحدث معنا كيميانيين، ما نراه من حالة تطبيع والتفاف مع الحوثي تؤكد حالة هروب كبير، أزمة يعيشها الشعب اليمني لغياب أي مشروع سياسي يلتفت حوله.

يزايد الحوثيون بفلسطين، وهذا ديدن أم الجماعة ومليشياتها في المنطقة "إيران"، ولغة استبدادها وقمعها للشعب الإيراني وحراسة تخلفها المقدس «فلسطين والقدس».

لا يمكن لهذه الدولة الفاشية ولا لمليشياتها أن تبقى دون حروب ومشاريع موت، إنها الطريقة المثلى لإرهاب من يفكر بحريته وأسطح حقوقه والتجرؤ على قول لا، طريق الوهم والخيال، الممانعة والمقاومة، مشروع فضفاض مناسب للعقل العربي ولربح طويل الأمد.

عشرة أعوام من سيطرة الحوثي على صنعاء، لم يجرؤ أحد على طلب ماء أو ضوء أو مرتب، إلا وواجهته جماعة الحوثي بالقتل والسجن والتكيد رافعة أسطوانة "نحن في عدوان"، وما إن بدأت اللغة تنسحب منها حتى أغانتها الطبيعة بزفرة حرب جديدة، تتنفس من خلالها وأعوام مديدة على ما يبدو، "نحن نواجه إسرائيل"، وانطلقت لتثبت

الصبر والصمود

في فلسطين

أ/ زيد الطهراوي

صعدت إلى سطح الذرى الأشلاء
لتقول: عمت في الدنا الظلماء
كل الطواغيت استعادوا مجدهم
فتسلقت فوق الجموع دماء
كل الطواغيت استردوا بأسهم
والطفل للبأس القبيح فداء
أشلاء أطفال تودع عالماً
مستقذراً عانت به البغضاء
يخشون طفلاً للبراءة ينتمي
فتضج من إجرامهم أصداء
حصد جماعي لغزة جهرة
وإبادة قسرية وشقاء
شلال أموات وضربة فاجر
قد عاونته معاول سوداء
ومصالح الأوغاد تُعقد في الدجي
والطيون أصابهم إغماء
والجرح أصبح كالبيسطة والنهي
موتوقة والأكثرون غثاء
لله نشكو، نستغيث بلطفه
لطف العظيم سكنية وضياء
والنصر وعد الله إن ضاق المدى
وتكالب الإجرام والأهواء
يا صبر غزاة والممات سليقة
قد أن يستسلم الأعداء

طوفان الأقصى

أ/ ليلى عبدالعزيز عريقات

يا ويلناه ينز المرء ملء فمي
يا حسرتاه فُجرحي غير مُلتئم
لقد تحمّل أهلي فوق طاقتهم
وفاض كيل الأسي والكل في سقم
هُم يسلبون بلادي يا لجسيتهم
والقدس دار لأجدادي من القدم
أقصى أسير له كادوا يقصيتهم
عن هيكلي زعموا في أسفل الحرم
إن المعاول في أركانه نشطت
كيما يهدّ بأيدي البغي والظلم
والقدس مسرى رسول الله سيّدنا
معراجهُ قد سما منها إلى القمم
والقدس تذكر للفاروق عزمته
وعهدته القدس نبراس لدى الأمم
يا ديننا السّمخ بين العالمين هدى
تهدي إلى الحق والأعداء كالهم
ما أبشع البغي في قول وفي عمل
والأهل هبوا بجهد العزم والهيم
كم هدموا الدور والأطفال ما رحموا
حتى العجائز أفنوها كمنتقم
وكم شهيد قضى برقى ليجنته
وكم أسير يُعاني قسوة النهم
منذ القديم وطبخ الغدر ديدنهم
عادوا رسول الهدى والقلب في وزم
تلك المجازر في أرضي تدينهم
أحرار عالمنا قد هالهم ألمي
والشعبُ ناز يُقدون الجمي يدم
والعين ساهرة منهم ولم تنم
طوفان مسجدنا الأقصى سيمحقهم
أما صواريخنا منها البصير عم
من مات منهم إلى نار تحرقه
وأهل ديني إلى الجنات والنعم.

صرخة مكلموم

أ/ منذر حنا

صار حزين، والغنا أضحى أئين، والأمني هاربات، والصبايا نائحات،
قد فقدنا الأمنيات، فالشباب الغر راحوا، ميت هذا شهيد، عاجز
ذاك قعيد.
كيف نهني ما بدأنا؟! أصبح الكل ينادي، كيف نحيا يا بلادي، الربا
صارت بوادي، والغد الآتي بعيد، قد بكينا، انتهيينا، طمع الباغون
فيها، أخذوا الأثمان عينا، من أراضٍ وحبوب، من فيافي وطيوب،
ولآبار الوقود، خلفوا فينا الدمار، ثم جاؤوا للعمار، كيف بينون
المدائن، والورى صاروا هناك، تحت أنقاض البيوت، سافروا جوعاً
وخوفاً، ركبوا كل البحور، لم تعد فينا حياة، نرتجي جبل النجاة، من
أناس قتلونا، نصبوهم كقضاة، أصبح العيش رهيباً؛ فلننادي للممات
هرب الصبر بعيداً، وقطار العمر فات.

قصة قصيرة «صيد ثمين»

أ/ عادل الإيراني

تناسب مع لهفتها وحينها إليه، كانت تسج من كل هذا نداء
مقدساً وصلاة.. وكانت هناك حقيقة واحدة في هذه الصلاة،
وإن تعددت صيغها؛ هي أنها تحبه.
وهذا أعلى فضائل الفهم لما يجوش في صدرها، وهي مشاعر
تتمناها أسمى النفوس.. كانت في لغتها التي ابتكرتها، وعقيدتها
التي صنعتها، ومعبدتها الذي بنته في تنسك وزهد عمّن سواه؛
كانت في حضور تستنفذ نفسها في التعبير عنه، لتتعم بالسلام
الأعظم.. والبساطة.. وحال الطفولة.. فأى كنز ثمين وصيد قيم
وقح في يد اللص؟!

بنظرة خاطفة اختار ضحيته من بين الجموع، رجلا مسنا تغضن
جلده واهترى جلد محفظته التي يضعها بجوار قلبه ويربت
عليها من حين لآخر.
فجأة رجف قلبه كبير يذبح، رفع يده متفقداً مكان المحفظة
لم يجدها، سقط ميتا، تجمع المارة وانشغل اللص بفتح
المحفظة ليجد صورة لشاب وفتاة، الشاب يشبه الرجل المسن
الممدد على الصريف.
وقصة التي معه في الصورة: أحبته، فتعلمت القراءة من أجله،
وصارت الحروف نجومًا لها لمعاناً بين يديها... كانت تعطي
الحروف أسماءً جديدة وألوانًا مستعارة من الورود والأزهار

هنا الإحساس والغضب

أ/ حمدي الطحان

لِعَدُونِ الْأَطْرَافِ وَالْأَمَّاخِ وَالذُّبِّ.
هنا العرب، هنا الإحساس والغضب؛ فَعَزَّ رَمَزُ عَزَّتْنَا؛ وفيها الأهل
والخِلاَنُ والأوشاخ والنسب؛ وفيها الدين والإيمان والقرآن والكنب؛
وفيها طفلها إن لم تُفَجِّرْه فَنَابِلُهُمْ، بلا أم ولا مأوى فكلُّ ذويه قد
قُتِلُوا؛ وَعَاصَتْ في الدّمِ الرُّكْبُ.
وفيها الصّفوة النَّجباءُ والشُّجاعةُ والشُّهبةُ؛ وفيها النُّخبَةُ الشُّهداءُ،
كم تَرَهُو بهم بين الِوزَى الحِقْبُ.

هُنَا التَّارِيخُ والأَمْجادُ والإحساسُ والأدبُ، هُنَا الأَسْجَاعُ والأَشعارُ
والخُطْبُ
هنا الوقفات والنجدات والنخوات والشعب، هنا التلميح والتصريح
والتلويح والغضب، هنا العرب، قرارات قرارات ولا كذب، سترت عكفكم
كما يجب، مُقَاطَعَةُ وإغلاقٌ لِكُلِّ مَجَالِنَا الجَوِّيِّ والبحريِّ والبرِّيِّ
نَحْوَكُمْ؛ وقُطْعُ الغازِ والبترولِ دُونَكُمْ؛ وعن خُلفَانِكُمْ قُورًا، وإعطابٌ
لِكُلِّ سفينةِ تَسْعَى لِنجْدَتِكُمْ، وتَمُضِي دُونَ إِنْصَاتِ تَجاهتِكُمْ، وطائِرةٌ
ومركبةٌ تَرُومِكُمْ، وطِرْدُ العُصبةِ السُّفراءِ، قد رَفَعُوا شِعَارَكُمْ، وهم

الكوخ الواهن

أ/ خالد محمد إبراهيم

وهم تبدد في الكيان الأهزل
حين استباح شتات شعب اعزل
يا أيها الباني كيانا واهنا
من إرث شعبي بالتشتت يسطلي
لا حصن يحمي ذلك الوهم الذي
يهوي سريعا حينما صبح يلي
بنس الكيان تقوضت أركانهُ
والليل همما طال فينا ينجلي
فرجال غزاة كالأسود كواسرا
يسرون فجرا مثل طير مرسل
مجدد تناهى كابرا عن كابر
جعل الغزاة بخيبة وتذلل
يا أيها الغزي إنك أمة
كانت تقود العالمين كمشعل
قد تكبو حيناً ثم تنهض بغتة
فوق السروج على شموخ تعتلي



أصمّد فإنك

فلسطيني

أ.د/ بومدين جلاي

أَحَا فِلَسْطِينِ أَنْتَ الْعِزُّ وَالْأَمَلُ
أَصْمُدُ فَإِنَّكَ فِي الْأَمْجَادِ تَسْتَعْلُ
قَدْ نَلْتَ حُبَّ الْمَلَائِكِينَ الَّتِي فَهَرَّتْ
يَا سَهْمَنَا: زَاذَكَ الْإِيمَانَ وَالْعَمَلَ
نَارُ السَّلَاحِ تُجَلُّ الفَحْلُ إِنْ حَرَجَتْ
إِلَى الْمَعَارِكِ وَالْأَهْوَالَ تَسْتَعْلُ
وَأِنَّكَ الفَحْلُ فِي الدُّنْيَا وَمَا جَمَعَتْ
فِي عَصْرِنَا أَيُّهَا الْمُجَاهِدُ الْجَبَلُ
حَرَّرَ فِلَسْطِينِ أُمَّ الْقُدْسِ مِنْ كَرْبِ
جَبَّارَةٍ صَاتَهَا الْخُدَّالُ وَالذُّجَلُ
حَرَّرَ عَقِيدَتَنَا، حَرَّرَ غُرُوبَتَنَا،
إِنَّا بَقَايَا شَتَاتٍ سَلَّهَا الفَقْلُ
حَرَّرَ سِيَاسَتَنَا مِنْ جُبْنِ قَادَتِهَا
حَرَّرَ جُبُوشَ بِلَادٍ حَطَبَهَا جَلَلُ
مَكْرَ الصَّهَابِيَّةِ الْأَشْرَارِ حَلُّ بِنَا
فَحَلَّ فِينَا الْأَذَى وَالْعَجْزَ وَالخَطْلُ
خُنَا، وَمَسَامَةَ التَّطْبِيعِ لِعَتَّنَا
يَا وَيْلَنَا كَيْفَ مَاتَ القَلْبُ وَالْمَثَلُ!
زُغْنَا قُتُنَهَا وَدَابَّ الصَّبْرُ فِي كَمَدِ
أَفْجَحَ يَقُومُ نَسُوا بِالْأَمْسِ مَا فَعَلُوا!
كُنَّا بِنَصِّ كِتَابِ اللَّهِ مَدْرَسَةً
فِيهَا الْحَيَاةُ وَمَا بِالْعَيْبِ يَكْتَمِلُ
صِرْنَا بِالْحَادِ أَهْلِ الْغَرْبِ مَقْبَرَةً
لِلرُّوحِ، وَالسُّوءِ فِينَا فَاحِشَ جَهْلُ
كُنَّا قَوَارِسَ دَهْرٍ قَامَ مَلْحَمَةً
وَشَعْرُنَا فِي مَبَاهِي الفَخْرِ يُرْتَجَلُ
صِرْنَا بِدَلِّ رُؤُوسِ السَّمْحِ مَهْرَلَةً
وَعَابَ مَا بَعْلَاهُ الْمُجْدُ يَحْتَقِلُ
كُنَّا الْمُرُوءَةَ إِنْ بِالصِّدْقِ قَدْ تَبَزَّتْ
صِرْنَا الْحَمَاقَةَ وَالْأَحْقَادَ تَقْتَبِلُ
حَرَّرَ عَرِيَمَتَنَا، حَرَّرَ رُجُولَتَنَا
مَنْ كَانَ خُنَى شَهِدْنَا أَنَّهُ الرَّجُلُ
أَصْمُدُ صُمُودُكَ إِشْرَاقٌ وَجَامِعَةٌ
أَصْمُدُ لَعَلَّ لِيَابِي الْمَمْتِ تَرْتَجَلُ
عَلَّمَ بِنِينَا مَقَابِيِسَ الْجِهَادِ وَمَا
فِي اللُّوحِ كَيْ لَا تَبْمُوتَ الشُّوقُ وَالْأَمَلُ
فَجَّرَ عَدُوَّكَ تَفْجِيرًا يَرُدُّ لَنَا
وَحْيَ البُطُولَةِ وَالشُّلُوبِ تَبْتَهِلُ
حَرَّرَ عَدَا النَّاسِ مِنْ ظِلْمٍ وَمَحْرَقَةٍ
وَأَنْتَ تَحْتَ رِصَاصِ العَدْرِ تَنْتَقِلُ
أَنْفَاقُ غَزَّةِ تَرَوِي سِرَّ عَزَّتَنَا
وَجَيْشُ صُهَيْبُونَ نَذَلُّ حَائِفًا وَجَلُ
جَوًّا وَيَحْرَأُ وَبَرًّا قَالَ قَائِلُهُمْ
يَا وَيْلَنَا هَلْ دَنَا مِنْ عَضْرِنَا الْأَجَلُ؟
«اللَّهُ أَكْبَرُ» هَزَّتْ طُعْمَةً نَزَلَتْ
إِلَى التَّوْحِشِ فِي طَاغُوتِ مَنْ نَزَلُوا
أَطْفَالَنَا تَحْتَ عَصْفِ القَصْفِ فِي حُلِّ
حَمْرَاءِ نَاحِ عَلَيَّهَا الصَّخْرُ وَالْحُلُّ
وَالغَرْبُ مِنْ جَبْرُوتِ مَا رَأَى دَمَنَا
بَلَّ سَانِدَ الحَرْبِ، وَالْعُدُوَّانُ مُسْتَعْلُ
أَصْمُدُ وَقَاوِمُ فَتَضَّرُ اللَّهُ مَرْتَبُطُ
بِالصَّامِدِينَ، وَأَنْتَ الصَّامِدُ الْبَطَلُ.

الحمى القرمزية

أعراضها وأسبابها وعوامل خطورتها والوقاية منها



ويكثر شيوع الحمى القرمزية بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 سنوات و15 سنة؛ وعلى الرغم من أن الحمى القرمزية كانت في الماضي من أمراض الطفولة الخطيرة، فقد جعلتها المضادات الحيوية أقل تهديداً؛ لكنها قد تؤدي حال عدم علاجها إلى حالات أكثر خطورة تؤثر على القلب والكلية وأعضاء أخرى في الجسم.

الحمى القرمزية مرض بكتيري يظهر لدى بعض المصابين بالتهاب الحلق العقدي، وتتميز الحمى القرمزية بطفح جلدي أحمر لامع يغطي معظم الجسم، وغالباً ما تشمل أعراضها كذلك التهاب الحلق وحمى شديدة. عادة ما يبدأ الطفح الجلدي الناتج عن الحمى القرمزية على الوجه أو الرقبة منتشراً فيما بعد إلى الصدر، والجذع، والذراعين، والساقين.

الأقل من أخذ المضادات الحيوية وعدم وجود حمى لديه.

الرعاية الذاتية

يمكنك اتخاذ عدد من الخطوات لتقليل انزعاج طفلك وألمه أثناء إصابته بالحمى القرمزية.

- امنح الطفل قسطاً وافراً من الراحة: فالنوم يساعد الجسم على مقاومة العدوى، اجعل طفلك يحصل على الراحة حتى تتحسن حالته، دعه أيضاً يمتكث في المنزل حتى تختفي مؤشرات الحمى ومرور 12 ساعة على الأقل من تناول المضاد الحيوي.
- شجّع الطفل على شرب الكثير من الماء، يساعد إبقاء التهاب الحلق رطباً ولبناً في تسهيل عملية البلع والوقاية من الجفاف.

- حضّر غرغرة المحلول الملحي: بالنسبة إلى الأطفال الأكبر سناً وبالبالغين، يمكن أن تخفف الغرغرة عدة مرات يوميًا من ألم الحلق، امزج ربع ملعقة صغيرة (1.5 غرام) من ملح الطعام مع 8 أونصات (237 مليلترًا) من الماء الدافئ، واحرص على إخبار طفلك ببصق السائل بعد الغرغرة.

- رطبّ الهواء: يمكن أن تساعد إضافة بعض الترطيب إلى الجو على تخفيف الانزعاج، اختر جهاز الترطيب بالرذاذ البارد ونظفه يوميًا، فقد تنمو البكتيريا والعفن في بعض الأجهزة، كما تساعد بخاخات الأنف التي تحتوي على محلول ملحي في ترطيب الأغشية المخاطية.

- قدّم له العسل: يمكن استخدام العسل لتخفيف التهابات الحلق، ولكن لا تعطِ العسل للأطفال الذين تقل أعمارهم عن 12 شهرًا.

- أعطه أطعمة خفيفة: تشمل الأطعمة التي يسهل بلعها الحساء وصلصة التفاح وحبوب الإفطار المطهية والبطاطا المهروسة والفواكه الناعمة واللبن والبيض نصف المسلوق.. ويمكن هرس الأطعمة في الخلاط لكي تكون أسهل في البلع.. وقد تكون الأطعمة الباردة، مثل عصير الفاكهة المثلج أو اللبن المجمد أو قطع الفاكهة المجمدة، والسوائل الدافئة، مثل المرق، من بين الأطعمة الملائمة للالتهاب؛ وتجنب الأغذية الغنية بالتوابل أو الحامضية مثل عصير البرتقال.

- لا تعرّضه إلى العوامل المهيجة: قد يعمل دخان السجائر على تهيج التهاب الحلق، تجنب أيضاً الأبخرة الناتجة عن المواد التي يمكن أن تؤدي إلى تهيج الحلق والرئتين، ومن أمثلة هذه المواد الطلاء ومنتجات التنظيف والبخور والزيوت الأساسية.

- تغطية الفم والأنف: علّم طفلك تغطية فمه وأنفه أثناء السعال والعطس لمنع الانتشار المحتمل للجراثيم. وإذا كان الطفل مصاباً بالحمى القرمزية، فيجب غسل أكواب الشرب وأواني الطعام في ماء ساخن بصابون أو في غسالة الصحون بعد استخدام الطفل لها.

التشخيص

- أثناء الفحص البدني، سينفذ طبيبك الإجراءات الآتية:
 - تفقد حالة الحلق واللوزتين واللسان لدى طفلك.
 - تحسس عنق طفلك لتحديد ما إذا كانت العقد اللمفية متضخمة أم لا.
 - تقييم مظهر الطفح الجلدي وملامسه.

مسحة الحلق

إذا كان طبيبك يشك أن البكتيريا العقدية هي السبب في مرض طفلك، فقد يُجري مسحة للوزتين والجزء الخلفي من حلق طفلك لجمع مواد قد تحتوي على البكتيريا العقدية.

يمكن التعرف على البكتيريا العقدية بسرعة من خلال إجراء اختبار سريع لها، ويحدث ذلك عادةً خلال الموعد الطبي لطفلك، فإذا كانت نتيجة الاختبار السريع سلبية، ولكن لا يزال الطبيب يعتقد أن البكتيريا العقدية هي السبب في مرض طفلك، فيمكن عندئذٍ إجراء اختبار مزرعة للتهاب الحلق العقدي. وقد يستغرق ظهور نتائج هذا الاختبار وقتاً أطول.

إن اختبارات بكتيريا التهاب الحلق مهمة للغاية، نظراً لوجود عدد من الأمراض التي يمكن أن تتسبب في ظهور مؤشرات الحمى القرمزية وأعراضها، وقد تتطلب هذه الأمراض أنواعاً مختلفة من العلاج، في حال عدم وجود بكتيريا عقدية، فإن المرض ناتج عن عامل آخر.

العلاج

لعلاج الحمى القرمزية، قد يصف الطبيب مضاداً حيويًا، احرص على إعطاء طفلك جميع الأدوية حسب توجيهات الطبيب، وإذا لم يتبع طفلك توجيهات العلاج، فقد لا يقضي العلاج على العدوى تمامًا، ما يزيد من خطر تعرّض طفلك لحدوث مضاعفات.

استخدم الأيبوبروفين (Advil، Children's Motrin) وغيرهما) أو الأسيتامينوفين (Tylenol، وغيره) للسيطرة على الحمى وتقليل آلام الحلق، يُرجى الرجوع إلى طبيب طفلك لمعرفة الجرعة المناسبة. ويمكن للطفل العودة إلى المدرسة بعد 12 ساعة على

عوامل الخطورة

يكثر شيوع الحمى القرمزية بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 أعوام و15 عامًا مقارنة بغيرهم، وتنتقل الجراثيم المسببة للحمى القرمزية بسهولة بين الأشخاص الذين توجد بينهم مخالطة لصيقة، مثل أفراد الأسرة الواحدة أو مجموعات رعاية الأطفال أو زملاء الدراسة. غالبًا ما تحدث الحمى القرمزية بعد الإصابة بالتهاب الحلق العقدي، وقد تحدث الحمى القرمزية في بعض الأحيان بعد حدوث عدوى بالجلد، مثل القوباء، من الممكن أن تتكرر الإصابة بالحمى القرمزية أكثر من مرة.

المضاعفات

إذا تُركت الحمى القرمزية دون علاج، فقد تصل البكتيريا إلى المناطق التالية: " اللوزتان، الجلد، الدم، الأذن الوسطى، الجيوب الأنفية، الرئتان، القلب، الكليتان، المفاصل، العضلات".

نادرًا ما تؤدي الحمى القرمزية إلى حدوث الحمى الروماتيزمية، وهو مرض التهابي خطير يمكن أن يؤثر على القلب والمفاصل والجهاز العصبي والجلد. تفيد الأبحاث أنه توجد علاقة محتملة بين عدوى البكتيريا العقدية وحالة نادرة تسمى اضطراب المناعة الذاتية العصبي والنفسي لدى الأطفال والمرتبطة بالبكتيريا العقدية ضمن المجموعة (أ) (PANDAS)، حيث يتعرض الأطفال المصابون بهذه الحالة لتفاقم أعراض الحالات العصبية والنفسية، مثل اضطراب الوسواس القهري أو اضطرابات العرّة (الحركات اللاإرادية)، عند الإصابة بالعدوى العقدية، ولكن هذه العلاقة ما تزال غير مثبتة ومحل خلاف في الوقت الحالي.

الوقاية

لا يوجد لقاح يقي من الإصابة بالحمى القرمزية، والطرق الأفضل للوقاية من الحمى القرمزية هي نفس التدابير القياسية المتبعة للوقاية من أي عدوى كالتالي:

- غسل اليدين: علّم طفلك كيف يغسل يديه جيدًا بماء دافئ وصابون لمدة لا تقل عن 20 ثانية، ويمكن استخدام معقم الأيدي الكحولي في حال عدم توفر الماء والصابون.

- عدم تشارك أواني الطعام: لا ينبغي في العموم لطفلك مشاركة أكواب الشرب أو أواني الأكل مع الأصدقاء أو زملاء الدراسة، وتطبق هذه القاعدة على مشاركة الطعام أيضًا.

الأعراض

تشمل المؤشرات والأعراض التي جعلت الحمى القرمزية تحمل هذا الاسم:

- طفح جلدي أحمر: يشبه الطفح الجلدي حروق الشمس وله ملمس شبيه بورق الصنفرة، ويبدأ عادة بالظهور على الوجه أو الرقبة ثم ينتشر على جذع الجسم والذراعين والساقين، ويتحول هذا الجلد الأحمر إلى لون شاحب عند الضغط عليه.
- خطوط حمراء: عادة ما تبدو ثنيات الجلد المحيطة بالأربية والإبطيين والمرفقين والركبتين والرقبة بلون أكثر احمرارًا من المناطق الأخرى المصابة بطفح جلدي.
- احمرار الوجه: قد يبدو الوجه حميرًا مع ظهور حلقة شاحبة حول الفم.

- لسان الفراولة: يبدو اللسان بشكل عام أحمر وبه نتوءات، وغالبًا ما تغطيه طبقة بيضاء في بداية الإصابة بالمرض.

وتشمل مؤشرات الحمى القرمزية وأعراضها أيضًا:

- حمى بدرجة حرارية تصل إلى 38 درجة مئوية (100.4 فهرنهايت) أو أعلى، وغالبًا ما تكون مصحوبة بقشعريرة

- التهاب واحمرار شديدان في الحلق، وأحيانًا ما تصاحبهما بقع بيضاء أو صفراء.
- صعوبة في البلع.
- تضخم الغدد في منطقة الرقبة (العقد اللمفية) التي تؤلم عند اللمس.
- الغثيان أو القيء.
- ألم في البطن.
- صداع وآلام في الجسم.

عادة ما يستمر الطفح الجلدي والاحمرار في الوجه واللسان لمدة أسبوع تقريبًا، وبعد زوال هذه المؤشرات والأعراض، غالبًا ما يتقشر الجلد الذي كان مصابًا بالطفح.

الأسباب

ترجع الإصابة بالحمى القرمزية إلى نوع البكتيريا نفسه الذي يسبب التهاب الحلق العقدي، ويُطلق عليه أيضًا اسم العقدية المقيحة، تطلق البكتيريا في مرض الحمى القرمزية سماً يسبب الطفح الجلدي واحمرار اللسان. تنتقل العدوى من شخصٍ إلى آخر عبر القطرات الخارجة عندما يسعل شخص مصاب بالعدوى أو يعطس، وقد تتراوح فترة الحضانه، وهي الفترة ما بين التعرض للبكتيريا وظهور المرض، بين يومين و4 أيام.

درون الجيش المصري في معرض إيديكس



المعدات والتكنولوجيات والأنظمة الأمنية والدفاعية، كما تم دعوة وفود عسكرية رفيعة المستوى من أكثر من 100 دولة لزيارة المعرض، الذي جذب ما يزيد عن 35 ألف زائر من قطاع الصناعات الدفاعية والمهتمين بمجال التسليح والصناعات الدفاعية والعاملين في هذا المجال.

بمركز مصر للمؤتمرات والمعارض الدولية بالقاهرة الجديدة لاستعراض أحدث التقنيات والمعدات والأنظمة العسكرية في البر والبحر والجو بمشاركة أكثر من 400 شركة عارضة من 46 دولة. ويشارك في فعاليات المعرض كبرى الشركات المصرية والعالمية العاملة في مجال الصناعات الدفاعية بأحدث

وطابا 2، وهي طائرة تستخدمها قوات الدفاع الجوي ولديها القدرة على اكتشاف وتتبع الأهداف الجوية ولها القدرة في تدمير القوات الجوية. وعن قدرات طابا 1 فتبلغ سرعتها 500 كيلومتر/الساعة، ويمكنها أن تحلق لمدة 50 دقيقة، ويبلغ أقصى ارتفاع لها 6 كيلومتر. فيما تبلغ سرعة طابا 2، 850 كيلومتر/الساعة، ويمكنها التحليق حتى 8 ساعات. كما تم استعراض الطائرة أحمس، وهي طائرة استطلاع بدون طيار، يصل مداها 240 كيلومتر/ الساعة، وأقصى سرعة لها 260 كيلومتر/ الساعة، ويمكنها العمل حتى ارتفاع 7000 متر. وتستضيف مصر فعاليات المعرض الدولي الثالث للصناعات الدفاعية والعسكرية إيديكس 2023م، وقام المعرض خلال الفترة من 4 - 7 ديسمبر الجاري 2023م

كشفت الجيش المصري لأول مرة عن أنواع مختلفة من الطائرات بدون طيار حديثة بتصنيع مصري 100%. وعرض الجيش المصري أسطوله الضخم من السلاح الجديد بمناطق عرض الطائرات بدون طيار بمعرض إيديكس 2023م. ومن بين الطائرات التي تم عرضها طائرة 30 يونيو، وهي طائرة استطلاع بدون طيار، يمكنها التصوير ليلا ونهارا، كما أنها مزودة بمنظومة كهرومغناطيسية ومنظومة sga، ويمكنها التحليق لمدة 14 ساعة. كما تم عرض الطائرة 6 أكتوبر، وهي طائرة استطلاع بدون طيار، وتبلغ أقصى سرعة لها 260 كيلومتر/الساعة، ويمكنها أن تحلق لمدة 30 ساعة متواصلة بمدى عمل 240 كيلومتر، كما أنها نموذج مطور من الطائرة بدون طيار 30 يونيو. وعرض الجيش المصري أيضاً الطائرة الهدفية طابا 1

تطوير تقنيات جديدة لتخزين الطاقة الحرارية في الخرسانة

الكرتون النانوية متعددة الجدران (MWCNTs)، وأبخره السيليكا (SF). لا يؤدي هذا المزيج إلى تعزيز القوة الميكانيكية للخرسانة فحسب؛ بل يعمل أيضاً على تحسين خواصها الحرارية، وقد أظهرت الاختبارات انخفاضاً كبيراً في الطاقة اللازمة لتنظيم الحرارة في مدافع الهاون m-PCM ذات الهندسة النانوية، مما يجعلها حلاً قابلاً للتطبيق في البيئات شديدة البرودة.

تحسين تصميم المباني

بالإضافة إلى ذلك، يقوم الباحثون أيضاً في الوقت الحالي بإجراء دراسات متعمقة لمقارنة قدرات تخزين الطاقة الحرارية للجدران الخرسانية المختلفة، ومن خلال تحليل تخزين الطاقة وفقدان جدران البناء في المناخات الباردة، كما يهدفون إلى تحسين تصميم المباني، كذلك خيارات البناء لتحسين الاستدامة وتوفير التكاليف. وبشكل عام فإن هذه الأساليب المبتكرة لتخزين الطاقة الحرارية في الخرسانة تظهر إنجازاً كبيراً للمستقبل؛ كذلك مع استمرار الحكومات والصناعات في إعطاء الأولوية لحلول الطاقة المستدامة، كما قد تلعب الخرسانة دوراً حاسماً في المساعدة على تحقيق هذه الأهداف.

يتم الآن استكشاف الخرسانة، وهي واحدة من أقدم مواد البناء وأكثرها استخداماً؛ كحل محتمل لتخزين الطاقة الحرارية، مع تزايد الطلب على إنتاج وتخزين الطاقة البديلة والأمنة، يتجه الباحثون والحكومات في جميع أنحاء العالم إلى أساليب مبتكرة لمواجهة هذه التحديات. في التقرير التالي نستكشف بعض التطورات الحديثة في تخزين الطاقة الحرارية باستخدام الخرسانة.

الخواص الحرارية لـ الخرسانة

يركز أحد مجالات البحث على تعزيز الخواص الحرارية للخرسانة التي تتضمن مواد متغيرة الطور (PCMs)، تتمتع أجهزة PCM بالقدرة على تخزين وإطلاق الحرارة أثناء انتقالها المرحلي، مما يجعلها مثالية للتطبيقات التي تتطلب الاحتفاظ بدرجة كبيرة من الحرارة، أظهرت الخرسانة خفيفة الوزن المملوءة بمركبات PCM، مثل البولي إيثيلين جلايكول (PEG) والبارافين (PRF)، نتائج واعدة في تحسين التوصيل الحراري وقدرة تخزين الحرارة.

تطور مثير

في الواقع هناك تطور مثير آخر وهو الخرسانة المصنعة بتقنية النانو، والتي تتضمن مواد متغيرة الطور مغلقة بدقة (m-PCM)، إلى جانب إضافات مثل أنابيب

روبوتات الدردشة والأجهزة القابلة للارتداء؛ أدوات جديدة للصحة العقلية



وتتزايد أيضاً شعبية أجهزة الاستشعار القابلة للارتداء، على الرغم من أنها أقل شيوعاً. شكلت الموافقة على نظام Abilify MyCite من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية علامة بارزة في دمج التكنولوجيا والأدوية.

حلول الصحة العقلية الرقمية

في الواقع لقد أدت جائحة كوفيد-19 إلى تسريع اعتماد حلول الصحة العقلية الرقمية، مع ظهور تصورات الحلول التقنية لمعالجة الشعور بالوحدة والعزلة وتأثيرات الصحة العقلية التي تسببت فيها الجائحة، لقد تجاوزت هذه التقنيات الإطار السريري وأصبحت مدمجة في الحياة اليومية.

ومن الجوانب الرئيسية لهذه الأدوات الرقمية اعتمادها على قراءة وتتبع وتفسير العلامات الحيوية للجسم كوسيلة لترجمة الصحة العقلية، ومن خلال التقاط البيانات حول الاستجابات الفسيولوجية للجسم، تدعي هذه التقنيات أنها توفر مؤشرات موضوعية للصحة العقلية، ومع ذلك، فإن عدم وضوح الحدود بين الصحة البدنية والعقلية يثير مخاوف بشأن حساسية البيانات والخصوصية.

حماية خصوصية الأفراد

في حين أن أدوات الصحة العقلية الرقمية توفر إمكانيات واعدة، فمن المهم النظر في الآثار الأخلاقية والتنظيمية المحتملة المرتبطة بجمع وتفسير بيانات الصحة العقلية، كما سيكون تحقيق التوازن بين الابتكار التكنولوجي وحماية خصوصية الأفراد واستقلاليتهم أمراً بالغ الأهمية مع استمرار تطور هذه التكنولوجيات.

في السنوات الأخيرة، كان هناك ارتفاع كبير في استخدام تطبيقات chatbot وغيرها من التقنيات الرقمية لدعم الصحة العقلية؛ تستخدم هذه الأدوات، مثل Wysa وWoebot، خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتوفير تفاعل علاجي للأفراد الذين يبحثون عن دعم في مجال الصحة العقلية.

بالإضافة إلى ذلك، ظهرت أيضاً الأجهزة القابلة للارتداء وأجهزة الاستشعار القابلة للارتداء كأدوات شائعة لرصد وتحسين الصحة العقلية.

أدت جائحة كوفيد-19 إلى تفاقم المشكلات القائمة داخل نظام الصحة العقلية، مما دفع العديد من الشباب إلى اللجوء إلى هذه الحلول التكنولوجية للحصول على الدعم؛ يعد غياب الملاحظ والحكم والموضوعية التي تقدمها هذه الأدوات الرقمية أمراً جذاباً للمستخدمين، وعلق أحد المستخدمين قائلاً: "إنه روبوت... إنه هدف، لا يمكن أن يحكم علي"، وهذا يسلط الضوء على جاذبية روبوتات الدردشة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي في توفير مساحة خالية من الأحكام للأفراد للتعبير عن أنفسهم.

الأجهزة القابلة للارتداء

أصبحت الأجهزة القابلة للارتداء، مثل الساعات الذكية وأجهزة تتبع اللياقة البدنية، جزءاً لا يتجزأ من صناعة الصحة واللياقة البدنية، لا تقوم هذه الأجهزة بتتبع النشاط البدني فحسب، بل تدعي الآن أيضاً أنها تقدم فوائد للصحة العقلية، يتزايد عدد الأجهزة القابلة للارتداء المتصلة في جميع أنحاء العالم بشكل مطرد، حيث وصل إلى 1.1 مليار في عام 2022م.



رياضة اللاكروس نشأتها ومعداتاها وقواعدها



الخصم بالتحديد؛ ومنطقة الجناح تكون في الوسط.

مرمى اللاكروس

الهدف الذي يقف به حارس المرمى فيصل إلى 6 أقدام وعرضه أيضا 6 أقدام، ويجلس هذا الحارس على بعد 15 ياردة من نهاية أو طرف الحقل.

من أين أتى اسم لأكروس؟

جرت تسمية هذه اللعبة الشهيرة والتي انطلقت وأخذت رواجًا واسعًا عن طريق مبشر فرنسي قدم إلى الأمريكيتين وكان يدعى جان دي برييوف؛ وبعد أن اطلع على ثقافة هؤلاء الأمريكيين الأصليين، لاحظ هذه اللعبة الرائجة وسرعان ما أصبح لدى المستوطنين الأوروبيين شغف تعلم اللعبة وأصبح اسمها شائعًا لديهم فتعلموها من السكان المحليين.

بعد ذلك قام أحد الأشخاص الكنديين والذي كان يسمى آنذاك وليام جورج بيريز بتأسيس ناد خاص للعبة اللاكروس؛ حيث اعتمد فيه وضع القواعد الرئيسية للعبة وكثير من الأساسيات التي ما زالت تستخدم حتى وقتنا الراهن.

أشهر لاعبي رياضة اللاكروس في العالم

يجتهد لاعبو اللاكروس للوصول إلى النجومية خلال المنافسات العالمية، لذا سنقوم هنا بذكر أفضل لاعبي اللاكروس على مدى العصور ممن أثاروا إعجاب متابعي اللعبة بأدائهم الرائع في المنافسات وإنجازاتهم الفردية وهم: «نهج غاري، برودي ميريل، بول رابيل، مايكل باول، ديف بيترامالا، جيمي لويس، جون جرانت الأب».



لعب مفتوح أيضا.. وبالنسبة للأهداف فقد كانت في يوم من الأيام على بعد أميال من المسافات، فاستخدمت هذه اللعبة بمجالاتها الواسعة أيضا كوسيلة لحل الخلافات والنزاعات التي يمكن أن تستمر بدورها عدة أيام.

قواعد اللاكروس

هي رياضة جماعية حيث يعمل اللاعبون بشكل متناسق على محاولة إدخال الكرة المطاطية في الشباك أو المرمى؛ مستخدمين لهذه الغاية عصا طويلة تعتبر من الأساسيات في هذه الرياضة وتنتهي هذه العصا بشبكة في نهايتها تدعى عصا لأكروس.

يتم تحديد الفائز في هذه الرياضة من خلال تجميع النقاط أو الأهداف المسجلة في كل مرمى، وبعد أن ينتهي الوقت الرسمي للمباراة، ويصح الفريق الحائز على أكبر عدد من النقاط هو الفريق الفائز.

إن رياضة اللاكروس تلتزم بمعايير فائقة الدقة لذا تعتبر لعبة رياضية وتعتمد النشاط والقوة واللياقة أيضا. تتكلى على قدرة اللاعب على الركض وتحتاج من اللاعبين اعتماد سرعة وقدرة تحمل جيدة والالتزام بأصول اللعبة ومطابقتها نحو اللعب الجماعي وتحقيق الأهداف والنقاط من أجل الفوز. لُقبت بأنها أسرع لعبة تلعب على القدمين فأصبحت ذات شهرة عالية في مدارس الثانويات والجامعات ولها متابعون كثر على المستوى المحترف.

معدات هذه الرياضة

معدات الحماية: يتعرض لاعبو اللاكروس للكثير من الاصطدامات أثناء اللعبة وقد تحصل اختلاطات أخرى كالسقوط أو الوقوع ممسكين بالعصا، أو حتى اصطدام العصا بالمنافس، كل تلك الحالات تتطلب وسائل حماية من تلك الإصابات.

رياضة ذات نشاط كبير وانتشار جيد، تلعب هذه الرياضة بشكل جماعي عن طريق كرة مطاطية باستخدام عصا ذات طول معين تنتهي في طرفها بشبكة مصممة خصيصا لالتقاط الكرة وتلقيها.

تأتي تفاصيل هذه اللعبة وطريقة لعبها عن طريق استخدام اللاعبين لعصا اللعبة من أجل الالتقاط والتمرير وحتى التسديد باتجاه المرمى.. هنالك جهة خاصة وموحدة تضم نشاطات رياضة اللاكروس وتحكمها، كما تعمل أيضا على إدارتها وهذه الجهة هي اتحاد لأكروس العالمي.

أما بالنسبة للمنافسات والمسابقات فقد تعددت وتنوعت حسب شهرتها ومكان تنظيمها، وأكثر هذه المنافسات شهرةً هي بطولة اللاكروس الدولية، ويجب الإشارة هنا إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية هي البطل المسيطر دائما في هذه البطولة.

تعود أصول هذه اللعبة إلى أحد الألعاب القديمة التي امتنن لعبها الأمريكيون الأصليون، وكانت واحدة من أقدم رياضات العالم الجماعية.

تعود إلى ثقافات قديمة وتعتبر جزءا لا يتجزأ من ثقافة وعادات وتقاليد الشعب الإيراكو الذي بدوره يستوطن فيما يتم تسميته الآن باسم نيويورك وبنسلفانيا.

من الممكن جداً أن تكون رياضة اللاكروس قد تطورت ضمن جزيرة السلخفاة أو المعروفة باسم «تورتل آيلاند» والموجودة في أميركا الشمالية حيث تتأصل بين شعوب تلك المنطقة في وقت قديم من عام 1100 ميلادي. ثم في مستقبها القريب شيئا فشيئا أصبحت خلال القرن السابع عشر معروفة وموثقة بشكل جيد عن طريق المبشرين اليسوعيين في المنطقة المتعارف عليها الآن باسم كندا.

في الغالب كانت تلعب هذه اللعبة مع مئات اللاعبين داخل الملعب، حيث جرى اعتماد اللعب بين قبائل كاملة أو قري مختلفة، فكانت تملك هذه اللعبة قواعد متنوعة ومجال





عوامل توسع رقعة الحروب وانعكاساتها على أمن الخليج العربي

لأمن إسرائيل. القدرات العسكرية: يمتلك حزب الله قوة عسكرية مدربة جيداً ومجهزة تجهيزاً جيداً، بما في ذلك المشاة والقوات الخاصة، وشبكة من الأنفاق والمواقع الدفاعية في جنوب لبنان ولديه القدرة على شن غارات برية وحرب العصابات.

الخبرة: يتمتع حزب الله بخبرة في القيام بعمليات عسكرية ضد إسرائيل، حيث شارك في صراعات مع إسرائيل في الماضي، مثل حرب لبنان عام 2006م.

الدعم الإيراني: يتلقى حزب الله دعماً كبيراً من إيران، بما في ذلك المساعدات المالية والأسلحة والتدريب، وتعتبر إيران راعياً رئيسياً للحزب، وهذا الدعم يعزز قدرات حزب الله.

التوترات الإقليمية: تساهم التوترات الإقليمية المستمرة بين إسرائيل وحزب الله ومؤيديه في إيران في احتمال نشوب صراع ومن المهم أن نلاحظ أن الوضع في المنطقة معقد، وأي صراع بين حزب الله وإسرائيل يمكن أن يكون له آثار كبيرة على الاستقرار الإقليمي والأمن الدولي. لقد انخرط الجانبان في دائرة من الأعمال العدائية، ولهما مصلحة في ردع الطرف الآخر وقد سعت الجهات الفاعلة الدولية إلى منع المزيد من التصعيد والحفاظ على وقف إطلاق النار في المنطقة.

هل تستطيع الجماعات المسلحة المرتبطة بإيران في سوريا مهاجمة إسرائيل؟

أعربت بعض الجماعات الموالية لإيران العاملة في سوريا، عن عداتها تجاه إسرائيل وهددت بمهاجمة أهداف.. لم تكن هناك هجمات مباشرة واسعة النطاق من قبل هذه الميليشيات على الأراضي الإسرائيلية وكان تركيزهم الأساسي في سوريا منصفاً على دعم الحكومة السورية في دمشق، والقتال ضد داعش.. تأتي الهجمات في سوريا في الوقت الذي يشن فيه عناصر "محور المقاومة" هجمات ضد القوات الأمريكية وإسرائيل في أنحاء المنطقة تحتفظ الولايات المتحدة بحوالي 900 جندي في سوريا كجزء من مهمتها لمحاربة داعش.. وقال سام هيلر، زميل مؤسسة سنشري، لـ TNA: "الهدف الواضح من هذه الهجمات هو الضغط على الأمريكيين لفرض وقف إطلاق النار في غزة"، وتأتي الهجمات في سوريا في الوقت الذي يشن فيه أعضاء "محور المقاومة" هجمات ضد القوات الأمريكية وإسرائيل في جميع أنحاء المنطقة.

المنطقة، والنزاعات مع الدول المجاورة، والعقوبات الدولية، دوراً في تشكيل تصرفات الحرس الثوري الإيراني والتهديدات المحتملة التي يشكلها على الأمن البحري. إن الوضع في الخليج العربي معقد، وتقوم مختلف الجهات الفاعلة الدولية، بما في ذلك الولايات المتحدة وحلفائها، بمراقبة هذه التهديدات المحتملة والرد عليها للحفاظ على الاستقرار الإقليمي والتدفق الحر للبضائع عبر هذه الممرات المائية.

ما علاقة إيران بحماس؟

تتمتع حماس بعلاقة معقدة تاريخياً مع إيران وتقدم إيران الدعم السياسي والمالي والعسكري لحماس، ويتقاسم الطرفان مصالح مشتركة، في المقام الأول في معارضة إسرائيل؛ ويشكل دعم إيران لحماس جانباً مهماً من استراتيجيتها الأوسع في الشرق الأوسط وموقفها من الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.. ومع ذلك، فإن مدى وطبيعة هذا الدعم تطوراً مع مرور الوقت ويخضعان للديناميكيات الإقليمية والتحول الجيوسياسية.

المساعدات المالية: قدمت إيران مساعدات مالية لحماس، مما مكنتها من الحفاظ على بنيتها التحتية، وتمويل البرامج الاجتماعية، وتنفيذ أنشطتها العسكرية.

المساعدة العسكرية: قامت إيران بتزويد حماس بالأسلحة والتدريب العسكري، بما في ذلك الصواريخ والأسلحة الأخرى المستخدمة في الصراعات مع إسرائيل. الدعم السياسي: تدعم إيران حماس علناً في المحافل الدولية وتدين التصرفات الإسرائيلية، وتعرب عن تضامنها مع القضية الفلسطينية؛ على الرغم من أن إيران وحماس تشتركان في بعض المصالح المشتركة، إلا أنهما لا يخلو من يمكن للديناميكيات الإقليمية والتحالفات والصراعات في الشرق الأوسط أن تؤثر على العلاقة بين إيران وحماس.

هل يستطيع حزب الله مهاجمة إسرائيل؟

حزب الله، لديه القدرة على شن هجمات على إسرائيل، وقد فعل ذلك في الماضي ويعد حزب الله أحد أقوى الجهات الفاعلة غير الحكومية وأكثرها نفوذاً في الشرق الأوسط، وينصب تركيزه الأساسي على إسرائيل. الترسانة الصاروخية: من المعروف أن حزب الله يمتلك ترسانة كبيرة من الصواريخ والقذائف، بما في ذلك أنظمة بعيدة المدى قادرة على الوصول إلى أجزاء مختلفة من إسرائيل ويُنظر إلى هذه الصواريخ على أنها تهديد كبير

الممرات المائية، لا سيما في منطقة الخليج العربي ومضيق هرمز ذات الأهمية الاستراتيجية والمضطربة للغاية.

فيما يلي بعض خيارات الحرس الثوري الإيراني في تهديد الممرات المائية:

- القوات البحرية: تدير البحرية التابعة للحرس الثوري الإيراني، والمعروفة باسم بحرية الحرس الثوري الإسلامي (IRGCN)، أسطولاً من الزوارق والسفن الصغيرة للهجوم السريع، والعديد منها مسلح بالصواريخ والطوربيدات.. يمكن لهذه السفن مضايقة وتعطيل خطوط الشحن في الخليج العربي.

- الصواريخ والدفاع الساحلي: يمتلك الحرس الثوري الإيراني مجموعة متنوعة من الصواريخ المضادة للسفن، بما في ذلك الصواريخ المنصوبة على الشاطئ والصواريخ التي تطلق من السفن، ويمكن لهذه الصواريخ أن تستهدف السفن في المنطقة، بما في ذلك السفن العسكرية والتجارية.

- الحرب غير التقليدية: يُعرف الحرس الثوري الإيراني بقدرته على الانخراط في حروب غير تقليدية وغير متكافئة ويشمل ذلك أنشطة مثل عمليات التخريب والهجمات على السفن البحرية والتجارية ويشكل التهديد بالحرب غير المتكافئة في المجال البحري مصدر قلق كبير.

- تكنولوجيا الطائرات بدون طيار: قامت إيران بتطوير ونشر مجموعة من الطائرات بدون طيار التي يمكن استخدامها للمراقبة والاستطلاع، وربما للعمليات الهجومية في الخليج العربي وما حوله.

- القوات بالوكالة: تمتلك إيران القدرة على استخدام القوات بالوكالة في المنطقة، مثل الحوثيين في اليمن، لتعطيل حركة المرور البحرية، وقد استخدم هؤلاء الوكلاء الألغام البحرية أو يشنون هجمات على السفن لتحقيق أهدافها.

- الموقع الاستراتيجي: إن قرب إيران من مضيق هرمز، وهو نقطة تفتيش بالغة الأهمية لنقل النفط العالمي، يعني أن الحرس الثوري الإيراني يمكنه التأثير وربما تعطيل تدفق النفط والسلع الأخرى عبر هذا الممر المائي؛ وقد يكون لذلك آثار كبيرة على أسواق الطاقة العالمية والأمن.

على الرغم من أن الحرس الثوري الإيراني لديه القدرة على تهديد الممرات المائية، إلا أنه يفعل ذلك ضمن سياق جيوسياسي أوسع وتلعب التوترات في

تزايدت النزاعات الدولية والحروب خلال السنوات الأخيرة، ربما لم يشهدها العالم من مخاطر حقيقية تهدد الأمن الدولي والبشرية في أعقاب الحرب العالمية الثانية.. وما يزيد في الأمر تعقيداً هو تطور التكنولوجيا، لتتحول الحروب إلى حروب هجينة، ومع كل حرب خاصة في منطقة الشرق الأوسط تتجه الأنظار إلى الممرات البحرية خاصة الخليج العربي ومضيق هرمز وباب المندب، باعتبار هذه الممرات البحرية يمر عبرها حجم كبير من مصادر الطاقة والتي تنعكس بشكل مباشر على اقتصاديات العالم وليس دول المنطقة.

وهذه الحقائق تدفع الولايات المتحدة وبعض دول الغرب إلى تعزيز قوته البحرية قرب تلك الممرات البحرية، وهذه التعزيزات من شأنها أن تجعل بعض دول المنطقة المطلة على الخليج ومنها إيران تشعر بالقلق ومخاطر مباشرة تهدد أمنها القومي مع تحرك تلك الأساطيل.. حالة الترقب والتأهب تبقى هي سيدة الموقف مع كل نزاع وكل حرب؛ المخاوف التي يشهدها العالم اليوم الحروب والنزاعات الدولية أبرزها حرب غزة اليوم والتي تهدد بتوسع رقعة الحرب.

حرب غزة

شنت حركة حماس الفلسطينية المسلحة هجوماً غير مسبوق على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023م، حيث تسلسل مئات المسلحين إلى المجتمعات القريبة من قطاع غزة وقتل أكثر من 1400 إسرائيلي، في حين يقول الجيش الإسرائيلي إن أكثر من 220 جندياً ومدنياً، بينهم نساء وأطفال، تم أخذهم إلى غزة كرهائن.. وقُتل أكثر من 7000 فلسطيني في غزة في الغارات الجوية والمدفعية التي نفذها الجيش الإسرائيلي ردّاً على ذلك، وفقاً لوزارة الصحة التي تديرها حماس في غزة؛ واحتشدت القوات الإسرائيلية أيضاً على طول حدود غزة وشنت إيران قصف مكثف على غزة بداية لعملية البرية كبيرة.. القصف الجوي راح ضحيته آلاف الأبرياء في قطاع غزة، وقطعت إسرائيل الكهرباء ومعظم المياه وأوقفت واردات الغذاء والدواء، على الرغم من أنها سمحت بدخول عشرات من شاحنات المساعدات عبر معبر رفح المصري.

ما هي قدرة الحرس الثوري الإيراني على تهديد الممرات المائية؟

يتمتع الحرس الثوري الإيراني بالقدرة على تهديد



لإسرائيل وهذا ما كشفتته التجارب السابقة إلا أنه يبدو صديقاً حميمياً لهم لا عدو.

لذا فإن لم يكن حزب الله جبهة مواجهة مفتوحة إذا كان جاداً، فهو يمثل مصدر إرباك واشغال لإسرائيل، أما متى وكيف يتم فتح جبهة جنوب لبنان ضد إسرائيل أو ربما طرد قوات اليونوفيل الأمنية في لبنان، يعتمد على مدى الربح والخسارة في أي مواجهة أو حرب مرتقبه مع إيران.. وهنا يتوجب التوقف عند مصالح إيران القومية وهي رفع العقوبات الأمريكية والوصول إلى اتفاق حول الملف النووي الإيراني خمسة زائد واحد وهذه تمثل أولوية عند إيران قبل كل شيء.. هذه الحقائق تجعل إيران تتأثر كثيراً بعدم الانخراط بالبحر.

- تمسك إيران أيضاً بالجماعات المسلحة في سوريا والجزولان والتي يمكن أن تكون جبهة محتلمة في الصراع أو المواجهة ما بين إسرائيل وإيران، ورغم ضعف القدرات هناك، فإنها أيضاً تمثل مصدر قلق لإسرائيل.

- يبقى العراق يمثل الهاجس الأمني الكبير للولايات المتحدة الداعمة لإسرائيل، وذلك بسبب تواجها الأكبر هناك ومصالحها، إضافة إلى أن وجودها في العراق يعني وجودها من مقربة الحدود الإيرانية.. الهاجس الأمني يتركز بمهاجمة القواعد الأمريكية والمصالح الأمريكية في العراق وربما في الكويت ودول الخليج، وهو يمثل مخاوف أمريكية أكثر من جبهة لبنان أو سوريا.

- بات محتمل جداً انخراط دول أوروبا والغرب في أي حرب تؤثر على حرية الملاحة البحرية وعبور صدارات النفط والطاقة أبرزها الخليج العربي والبحر الأحمر وباب المندب، وما يعزز ذلك إن أمن الطاقة لدى أوروبا والولايات المتحدة والغرب أصبح يؤثر مباشرة على أمن تلك الدول وديمومة حكوماتها.

- إن رقعة الحرب ممكن أن تتوسع مع حرب غزة أكثر من مناطق النزاع والحروب الأخرى، منها حرب أوكرانيا، والنزاعات المستدامة في البلقان والقوقاز، ويعود ذلك إلى جذور الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، الجغرافية التي تمثل منطقة ساخنة وغير مستقرة عبر عقود وهذا يعني أن الخيار العسكري التي تراهن عليه بعض الأطراف الإقليمية والدولية لا يخدم السلام.

بات مطلوباً أن يكون هناك تفعيل لاتفاقيات أوسلو بما يتعلق في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتنفيذ القرارات الدولية وإقامة الدولتين دولة فلسطين عاصمتها القدس وحدودها تقوم على حدود 1967م ودولة إسرائيل.

وخلاصة الموضوع: إيران وأذبالها ليست عدو للأمريكان ولا إسرائيل لأن مصالحهم مشتركة، وتخدمهم واضح للعيان؛ فكلمهم يعيشون بأمن واستقرار المنطقة، وينهبون كل المقدرات، ويصادون القرار ويحاولون التحكم بمصير الشعوب التي انخدعت بهم.

المالية لإيران في العراق القوات والمصالح الأمريكية في الماضي، غالباً رداً على التدخل والاحتلال الأجنبي.. وحدثت ذروة هذه الهجمات خلال الاحتلال العسكري الأمريكي في العراق من عام 2003م إلى عام 2011م.

- نفوذ إيران: تلقت بعض هذه الجماعات الدعم والتوجيه من إيران، ويمكن اعتبار أفعالها جزءاً من استراتيجية إيران الإقليمية الأوسع.

- الديناميكيات الجيوسياسية: يتأثر الوضع في العراق والمنطقة بشبكة معقدة من العوامل السياسية والدينية والطائفية؛ ويمكن للتطورات الجيوسياسية، مثل العلاقة بين الولايات المتحدة وإيران والصراعات الإقليمية، أن تؤثر على سلوك الجماعات المسلحة.

كان للولايات المتحدة وجود عسكري منخفض في العراق، مع التركيز على تقديم المشورة والمساعدة لقوات الأمن التركية.. إن مدى التدخل العسكري الأمريكي يمكن أن يؤثر على مستوى التهديد للمصالح الأمريكية.

يمكن أن يختلف خطر هجمات على المصالح الأمريكية اعتماداً على مجموعة من العوامل، بما في ذلك المناخ السياسي في العراق، والديناميكيات الإقليمية، وقرارات السياسة الخارجية الأمريكية.

النتائج

- يبقى الحرس الثوري الإيراني يمثل مصدر قلق إلى الولايات المتحدة والغرب وبعض دول المنطقة، ويعود ذلك بسبب ما يتمتع به من قدرات وامكانيات قتالية غير تقليدية تمكنه من نقل المواجهة خارج أراضي إيران؛ وما يزيد في قدراته إنه جيش مؤدلج لحماية "الثورة الإيرانية" وتصديرها.

- لم تعد اليوم المواجهات بين الولايات المتحدة وخصومها، مواجهات تقليدية، بل انتقلت الحرب إلى استخدام الطائرات المسيّرة والهجمات السيبرانية والتكنولوجيا المتطورة بإدارة العمليات عن بعد، وهذا ما يجعل جميع الأطراف في حالة تأهب دائم.

- تلتقي إيران مع حركة حماس المصنفة على قائمة التطرف الأمريكية والأوروبية بعدئها إلى الولايات المتحدة وإسرائيل ولو ظاهرياً، لذا ما تقوم به إيران من تقديم الدعم لحركة حماس، يأتي مساعي منها لإظهار مواجهة الولايات المتحدة وإسرائيل، وهنا يتوجب الإشارة، إن الولايات المتحدة وإسرائيل تمثل تهديداً لأمن إيران، ومحاربة حماس ضد إسرائيل والولايات المتحدة يخدم المصلحة القومية الإيرانية في باب السياسة البراغماتية.

- الحديث عن علاقة حزب الله مع إيران يختلف كثيراً عن الحديث حول حماس، هناك عوامل وقواسم "عقائدية ومذهبية" مشتركة، وهذا يعني أن العلاقة بين الطرفين هي علاقة متماسكة.. وتأتي أهمية حزب الله أكثر بسبب الموقع الجغرافي جنوب لبنان والذي يمثل تهديداً مباشر

لمواجهة التهديدات التي يتعرض لها الأمن البحري. - المراقبة وجمع المعلومات الاستخباراتية: تقوم البحرية بجمع المعلومات الاستخباراتية عن الأنشطة في المنطقة، ومراقبة التهديدات المحتملة وتوفير معلومات قيمة لصانعي السياسات والقادة العسكريين.

- المساعدات الإنسانية والإغاثة في حالات الكوارث: بالإضافة إلى المهام الأمنية، فإن البحرية الأمريكية على استعداد لتقديم المساعدة الإنسانية والإغاثة في حالات الكوارث في حالة وقوع كوارث طبيعية أو حالات طوارئ أخرى في المنطق.

- الحفاظ على وجود أمامي: يمثل وجود البحرية الأمريكية في الخليج العربي قوة منتشرة في المنطقة، وعلى استعداد للاستجابة للأنشطة أو الطوارئ، ويظهر الالتزام بأمن واستقرار المنطقة.

إن الوضع في الخليج العربي معقد، مع وجود جهات إقليمية متعددة، وصراعات مستمرة، وتوترات طويلة الأمد ويعد وجود البحرية الأمريكية جزءاً من جهود الأمن القومي والسياسة الخارجية الأمريكية الأوسع في المنطقة ويلعب دوراً في تشكيل الديناميكيات الإقليمية وحماية المصالح الأمريكية.

القوات البحرية المشتركة (CMF)

أنشأت الشركة البحرية متعددة الجنسيات، القوات البحرية المشتركة (CMF)، فرقة العمل البحرية الدولية الرابعة. تهدف فرقة العمل المشتركة الجديدة (CTF 153) إلى تعزيز الأمن البحري في منطقة البحر الأحمر.. وأقيم احتفال لتكليف فرقة العمل الجديدة في المقر الإقليمي للبحرية الأمريكية في البحرين في 17 أبريل 2022م، وستكون فرقة العمل المشتركة (CTF 153) رابع قوة عمل مشتركة لقوة البحرية المشتركة، حيث تمتلك القوات البحرية المشتركة ثلاث فرق عمل أخرى واحدة لمكافحة القرصنة (CTF 151)، وواحدة لعمليات الأمن البحري داخل الخليج العربي (CTF 152)، وواحدة للأمن البحري خارج الخليج العربي (CTF 150).

ما احتمالية مهاجمة المصالح الأمريكية في العراق وفي المنطقة؟

من المعروف أن الجماعات المسلحة المرتبطة بإيران في العراق قامت بمهاجمة المصالح والأفراد الأمريكيين في الماضي، خاصة خلال حرب العراق وما تلاها.. ولهذه الجماعات انتماءات سياسية وأيديولوجية مختلفة، ويرتبط بعضها بعلاقات وثيقة مع إيران في حين أن الوضع في العراق والمنطقة الأوسع معقد وقابل للتغيير، فمن المهم ملاحظة ما يلي:

- السياق التاريخي: استهدفت الجماعات المسلحة

ما قدرة الحوثيين بتهديد الملاحة البحرية في البحر الأحمر وباب المندب؟

من المتوقع أن تؤدي الضربات الجوية الحوثية إلى تعطيل حركة المرور عبر مضيق باب المندب، الذي يمر عبره 10% من التجارة العالمية.. حذرت جماعة الحوثي اليمنية 14 نوفمبر من أنها ستهاجم السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر، حيث أعلنت مسؤوليتها عن هجوم صاروخي على مدينة إيلات الساحلية الرئيسية في جنوب إسرائيل.. وقال زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي: "أعيننا مفتوحة للمراقبة المستمرة والبحث عن أي سفينة إسرائيلية" "سنقوم بتفتيش السفن التابعة لإسرائيل والتحقق منها، ولن نتردد في استهدافها ولنعلم الجميع أن إسرائيل خائفة".

ونفذ الحوثيين في اليمن تهديداتهم بحجز سفينة شحن مملوكة لبريطانيا وتديرها اليابان في جنوب البحر الأحمر يوم 19 نوفمبر 2023م، وبحسب وسائل إعلام إسرائيلية، تتم إدارة سفينة الشحن من قبل شركة مملوكة جزئياً لرجل الأعمال البريطاني الإسرائيلي رامي أونغار.. تم بناء "Galaxy Leader" الذي يبلغ طولها 190 متراً تقريباً في عام 2002م وتجر تحت علم جزر البهاما.

القوة البحرية الأمريكية في الخليج، ما هي مهامها؟

لدى القوة البحرية الأمريكية في الخليج العربي، والمعروفة أيضاً باسم الأسطول الأمريكي الخامس، العديد من المهام والمسؤوليات الرئيسية في المنطقة، وهي منطقة حيوية استراتيجياً بسبب أهميتها لأسواق الطاقة العالمية والاستقرار الإقليمي، تشمل المهام والمهام الأساسية للبحرية الأمريكية في الخليج العربي ما يلي:

- حرية الملاحة والأمن البحري: ضمان التدفق الحر للشحن التجاري والحفاظ على حرية الملاحة في المنطقة، لا سيما عبر نقاط التفتيش الحيوية مثل مضيق هرمز؛ تعمل البحرية الأمريكية على ردع التهديدات التي تواجه حركة المرور البحرية والرد عليها، مثل القرصنة والإرهاب وزرع الألغام البحرية.

- الردع والاستقرار الإقليمي: إن وجود القوات البحرية الأمريكية في الخليج يهدف إلى ردع الهجمات المحتملة وتعزيز الاستقرار الإقليمي؛ وترسل أمريكا إشارة مفادها أنه لن يتم التسامح مع أي تعطيل لحركة الملاحة البحرية الدولية أو العدوان ضد حلفاء الولايات المتحدة ومصالحها في المنطقة.

- دعم الحلفاء والشركاء: تقدم البحرية الأمريكية الدعم للحلفاء والدول الشريكة في المنطقة، وقد يشمل ذلك إجراء تدريبات مشتركة وتبادل المعلومات الاستخباراتية والتعاون في جهود الأمن البحري.

- عمليات مكافحة الإرهاب ومكافحة القرصنة: هذا ما تجر به البحرية الأمريكية في الخليج والمياه القريبة

الفجر المظلم

أ.د/ خالد أحمد القيداني

استراتيجيات السلطة العالمية العميقة "س ع م" المطبقة في المنطقة العربية



لقد تم تجزئة الدول العربية به، وعزز من انقسامها لأكثر من خمسة عقود، كما عزز فصل الأمة العربية عن جسم الدولة الإسلامية. سنحاول هنا ألا يأخذنا الحديث في هذا الأمر إلى أبعاد قد أشبعت بحثًا وتحليلًا ودراسةً، سنشير إلى نقطة تتعلق بمدى تأثير وجود إسرائيل في ترسيخ الدولة القومية العربية كجزئيات من الوطن العربي، المجرأً أصلاً من تفكيك الدولة الإسلامية، فقد لعب وجود إسرائيل كدولة دوراً أساسياً في إعادة صياغة الدولة القومية وتعميق مفهومها لدى النخب والقواعد الشعبية على الصعيد العربي وعلى الصعيد الإسلامي، وخاصة بعدما استطاعت (س ع م) تمكين إسرائيل من عقد اتفاقيات سلام مع بعض الدول العربية والإسلامية مما حقق نجاحاً في زيادة التباعد النخبوية والشعبية على الصعيد القومي، والجغرافية أيضاً.

تجب الإشارة، إلى أن (س ع م) لا تستند في خلق عدو إقليمي على مسألة العداوة فقط، بل مركزها الرئيس حول ذلك تضمين سياسة الاستقطاب عبر خلق أكثر من محور، ومن ثم السيطرة على المحاور كلها، فهي من خلال ذلك، تستطيع خلق نوع من التمزيق الإقليمي من جهة، ومن جهة أخرى لا تضع البيض كله في سلة واحدة تحسباً لأي تغير في التحالفات، واستعداداً لإعادة رسم خارطة الصراع حال نفوق أو انتهاء زخم العداة القديم، والعمل على تجديده بأوجه أخرى متى ما اقتضت الحاجة لذلك، أو حتى حال رغبتها في إحلال واستبدال العداة الإقليمي وفق مصالحها وأهدافها، بعداء أكثر تدميراً واتساعاً وخطورةً.

وهنا نستطيع الإشارة إلى أنه تم وضع إيران كعدو إقليمي جديد للمنطقة فهي عدو لإسرائيل من جهة، ومن جهة أخرى هي أيضاً وضعت نفسها كعدو للدول العربية؛ فوجود إيران قد حفز سياسة الاستقطاب على أساس طائفي في المنطقة، وبهذا أصبح العداة بين دول المنطقة مُركَّباً، فإسرائيل فيه عدوًّا دينيًّا وعسكريًّا عامًّا أمام العرب والمسلمين كافة (بما فيها إيران)، ومن جهة أخرى تمثل فيه إيران عدوًّا طائفيًّا وسياسيًّا خاصًّا بالمنطقة العربية، وعلى وجه العموم عدوًّا للفرقة الإسلامية السنية.

مؤخرًا، وفي إطار هذا البند، تم إضافة تركيا كعدو سياسي منافس لبعض الدول العربية القوية في مسألة زعامة الأمة الإسلامية من جهة، وكمنافس اقتصادي لبعض الدول العربية في المنطقة من جهة ثانية، وكقوة عسكرية إسلامية صاعدة لا يستهان بها من جهة ثالثة، وقد شاهدنا كيف تم توريث تركيا في عداوات مباشرة مع بعض أقوى الدول العربية، التي لازال لها جذوة تحت الرماد لم تخمد بعد.

ومؤخرًا، بعد أن أدركت تركيا أن عداواتها تلك لا تخدم مصالحها، لذا فهي تلملم مغامراتها الانفعالية غير المحسوبة التي افتقدت للرشد السياسي والتي كادت أن تنهي علاقاتها مع الكثير من الدول العربية.

- خلق عدو دولي: (عندما يتولى الشيطان القيادة لن تكون حربه إلا على الفضيلة).

لا يمكن أن تعيش أو تعتاش (س ع م)، بل ولا يمكنها

(الأخوة المتيّنة يفتك بها ويلتهمها الطمع). عمدت (س ع م) إلى تدعيم أي تكتلات اجتماعية أو عرقية أو ثقافية تظهر في المنطقة، على اعتبار أن نشاطها في هذا المجال إنما يتضمن التزامًا منها في دعم لحقوق الأقليات، ونجد هنا بشكل مكثف، أن الأنشطة الدولية التي تستهدف المحيط الاجتماعي للمجتمعات تأتي عبر المنظمات التي تعمل في بعض الدول التي تقوم بإعادة صياغة مفهوم الانتماء الاجتماعي وفق أهداف تلك المنظمات (حقوقية، نسوية، إغاثية، إنسانية، تنمية... الخ)، أو من خلال القيام بتغذية الانتماءات الفرعية داخل المجتمعات، سواءً على المستوى العشائري أو القبلي أو المناطقي وغير ذلك من الانتماءات، أو من خلال تشجيع الانتماءات السياسية للفاعلين السياسيين في الدول المستهدفة سواءً كانت محلية أو إقليمية أو دولية (وطنيين، قوميين، ليبراليين، اشتراكيين، شيوعيين... الخ)، أو من خلال دعم وتغذية الانتماءات الطائفية.

في هذا المجال، نجد أن أبرز ما يتم العمل من خلاله لتحقيق انقسام المجتمعات العربية وبلورة الصراع الديني والطائفي فيها، يتجلى في منظورين رئيسيين ولكل منظور تشعباته ومذاهبه المختلفة؛ الأول: منظور الأصوليين وما يجره من تحوّل فكري يعكس على الوضع المجتمعي بشكل عام، والمنظور الآخر: منظور التحديثيين وما يسوقه من فكر تنويري متحرر إلى حدود بعيدة تؤثر على المكون الحضاري والقيمي للمجتمعات.

2- على المستوى الإقليمي والدولي:

- إيجاد بؤر نزاع مع الدول المتجاورة: (تكريس المصلحة في الدولة القومية يحق مصلحة الأمة الإسلامية).

في هذا المجال، يمكن الحديث بشكل موسع عن العديد من القضايا التي تعمل (س ع م) من خلالها لتمزيق الأمة الإسلامية، لكن، وحتى لا يضيع المقصد في المرصد سنقوم بالإشارة إلى بعض القضايا الرئيسية التي تم تغطيتها علمياً بحثاً ودراسةً، ونشاهدها عياناً بياناً على الأرض وتحكيها الأحداث واقعاً معاشاً وهي: قضايا النزاعات الحدودية بين الدول المصطنعة من قبل (س ع م).. وأيضاً الخلافات حول المياه والمناطق الاقتصادية المشتركة على الحدود، وقضايا التدخلات، ومحاولات الهيمنة من بعض دول المنطقة القوية اقتصادياً على الدول الأضعف منها، ومحاولات إعادة رسم التحالفات بناءً على توجهات قيادات الدول لا على المصالح والأهداف والمصير المشترك، والقيام بتعزيز مصطلح الأمن القومي الوطني، خارج سياق الأمن القومي العربي والإسلامي.

- خلق عدو إقليمي: (عدوٌّ مُرتبص من داخل السياح أخطر من ألف عدوٍ خارجه).

يستحيل الحديث عن العدو الإقليمي دون التطرق للكيان المحتل ومحاوله إقحامه في إطار المفهوم الجيوسياسي المستحدث في المنطقة (الشرق الأوسط)،

الوقائع والأحداث على مر التاريخ والعصور. بقليل من التركيز وبالكثير من التمعن، ندرك أن التنظيمات الدينية والطائفية التي خلقتها/تخلقها (س ع م) أو تحتضنها، أو ترعاها، أو تمثل لها غطاءً دولياً، إنما أوجدتها لإحداث مزيداً من الانقسام والتشرد داخل جسد المنطقة العربية خاصة، والأمة الإسلامية عامة، فهي موجهة للعمل في بلاد المسلمين بشكل كامل، نشاطاً وأهدافاً وغايات.. كما أن (س ع م) تركز مؤخرًا على إنشاء تنظيمات متخصصة بكل طائفة من المسلمين، فهي تنشئ وتخلق وتدعم تنظيمات سنية عابرة للحدود، وفي الفرقة الشيعية أنشأت إيران 1978م كدولة شيعية لتدعم الطائفة الشيعية على مستوى العالم، كما أنها تسهل من انبعاث مرجعيات كبرى للشيعية وتتعامل معهم استخبارياً، حيث إن كل طائفة شيعية تتبع مرجعية تُعدّ تنظيمًا بحد ذاتها، وأسهمت في إنشاء تنظيمات شيعية في بعض الدول العربية ودعمتها وهي تسعى لتوسيع ذلك عبر خلق تنظيمات شيعية أو ذات توجه شيعي في دول أخرى.

التنظيمات الدينية والطائفية، أداة مرعبة وفائقة الخطورة، في كل البلدان وفي كل العصور، فهي إن نزلت إلى العنف وهو غالب طبعها، كانت مدمرة ودموية، فإن كانت تتجهج تعاليم جهادية مادية أو كانت قياداتها سادية فقوتها ستكون دماراً مسلطاً على مجتمعاتها، أما إن كانت تتجهج تعاليم جهادية روحية أو كانت قياداتها مازوخية؛ فستكون ذات نزعة هدامة تدمر حياة أتباعها.

تعد التنظيمات الدينية من أقوى صور العقاب من الله تعالى على الناس، قال الله تعالى: «قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ قُدْرَتِهِ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ سِجَاتٍ وَيَدْبِقُ بَعْضَكُمْ بِأَسْبَغٍ أَنْظُرْ كَيْفَ نَصَرَفَ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ» سورة الأنعام الآية 65، وهي أيضًا من أوثان هذه الأمة، ففي آيات أخرى قرن الله تعالى وجودها بالشرك حيث قال الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ قَرَفُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا لَسَتْ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ مِّثَالًا وَمَنْ جَاءَ بِالسُّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: قُلْ إِنِّي هَدَيْتَنِي رَبِّيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّثْلَهُ لِيُرْهِمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» سورة الأنعام الآيات 159 - 161، وقال الله تعالى: «مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مِنَ الَّذِينَ قَرَفُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا كُلٌّ جَزَاءٌ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ» سورة الروم الآيات 31، 32.

وفي الآيات السابقة، إشارة من الله تعالى صريحة واضحة أن كل من يفرقون الدين هم الذين يجزؤونه بحسب أهواءهم، كما أن في قراءة حمزة وفي قراءة الكسائي تُقرأ كلمة (قَرَفُوا) بألف بعد الفاء مع تخفيف الراء (قَارَفُوا)، أي تركوا وخرجوا عن دينهم، ولا أحسب هنا إلا أن التنظيمات الدينية أفضل تعبير لهذه الأعمال فهي تقسم الدين وتمزقه وتجعل من ينتمي إليها مفارقاً لفساحة الدين وعمومه إلى ضيق التنظيمات وخصوصيتها المتعصبة.

- إيجاد بؤر النزاع والخلافات داخل المجتمعات:

لا تختلف الاستراتيجية التي تستخدمها (س ع م) في المنطقة العربية عما تنفذها على مستوى العالم، إلا أن وضع المنطقة العربية الاقتصادي له خصوصية تتطلب تنفيذ الاستراتيجية بتخطيط أكثر دقة، وبدون تدمير المنطقة الغنية بالموارد والثروات المطلوبة لاستمرار هيمنة منظومة (س ع م) الدولية على العالم.. لقد حظيت المنطقة بالاهتمام من حيث التخطيط، ومن حيث التنفيذ، ولكي تتحقق أهداف (س ع م) يتم العمل بمنظورين مهمين، الأول: يتعلق بإعاقبة أي تشكل لإمبراطورية إسلامية والتي لم ولن تحدث ما لم تكن الدول العربية في بؤرته ومركزه، والثاني: يتعلق بكيفية استغلال الموارد الطبيعية الموجودة في المنطقة دون الإخلال بسلسلة الإمداد التي تضمن استمرار ضخها واستحلاب ثرواتها ومقدراتها، وفيما يلي سيتم توضيح واستعراض أسلفناه بإيجاز:

1- على المستوى الداخلي (المحلي):

- حُكْمُ الأقليات: (من يعتبر أن السلطة له حقًا، كان حُكمه ظلمًا وجورًا وباطلاً).

هذا البند له من الحساسية ما يجعل من اختصار مضمونه شرحًا وافيًا لمكونه فمن الملاحظ أن (س ع م) تستغل الأقليات، وتبعثها فكرًا وشعورًا داخل أغلب دول المنطقة العربية، أساليبها في تحقيق ذلك تتجلى في إعادة تمثيلها مجتمعيًا وفق منظورات سياسية أو طائفية، على الرغم من كونها أوضاع اجتماعية ثقافية معهودة وطبيعية.. فنجدها تارة تدعم تحزيبها سياسيًا، وتارة من خلال التحشيد المجتمعي ضد النظام الحاكم، وأخرى من خلال تحويل الجيوش إلى أقليات حاكمة عبر دفعها للاستحواذ على السلطة من منظور القوة العسكرية، وتارة أخرى من خلال تصوير النظام في الوعي الجمعي للمجتمع على أساس طائفي أو مذهبي أو حزبي أو ديني.. كما نجدها تحاول رسم صورة ذهنية مجتمعية لحكم بعض السلطات السياسية في المنطقة العربية، على أسس عرقية أو سلالية، وفي بعض الأنظمة الأخرى تصوير أنها تعمل وفق أساس عائلي أو أسري أو عنصري.

- توليد ودعم التنظيمات داخل الدول: (التنظيمات الدينية سيف الشيطان المُسلط على رقاب المجتمعات).

تدعم (س ع م) التنظيمات السياسية والاجتماعية داخل كل الدول العربية والإسلامية وتقوم باحثائها وجودًا فإن كان التنظيم خديجًا (ولد قبل أن ينضج) (Premature) فهي تحتضنه وترعاه حتى يقف على قدميه، وكل تنظيم ينشأ هي من تحتويه وتدعم توجهه وأهدافه أيًا كانت، فأى تنظيم يمكن تحريف مساره أو إعادة توجيهه نحو تحقيق أهداف تخدم (س ع م) باختراقه عبر قياداته، أو حتى تحريكه متى ما أرادت ضد السلطة والدولة وهذا هو أهم مطلب لها من وجوده، فبالسماح له (إعطاء الضوء الأخضر) ليدخل المعترك السياسي أو الاجتماعي يُحدث توترًا وفوضى يُخل بالمعادلة التي تكون غير مستقرة أصلًا.. وكل ما سبق لأصحاب الألباب، تدعمه وتشرحه وتثبتته



اجتماعات جامعة الدول العربية تجاه بعض القضايا والأحداث. تعاني المنطقة حاليًا من جمود وتوتر نشاهده ماثلاً في علاقاتها المتدنية بسبب أحداث ما سُمي بالربيع العربي في العام 2011 الذي مثل محكًا خطيرًا في انحسار العلاقات العربية بل وأدى إلى تمزق اللحمة المجتمعية لبعض دولها نتيجة الحرب الأهلية فيها، وأثار في ذات الوقت انقسامًا حادًا في المنطقة تجاه دعم أطرافها، وأدى أيضًا إلى موجة من التداخلات والتدخلات السياسية التي أثارت أحقادًا بين مجتمعات ودول المنطقة وهذا بدوره سهل لـ(س ع م) الاستفراد بالمنطقة، وساهم في تمرير أهداف ومصالح لها، ما كان لها أن تمر لو كان هناك إجماع عربي رافض ومناهض لها.

- إعادة صياغة مفهوم الإرهاب العالمي: (لتغيير قناعات الناس أشركهم في الترويج للقناعات الجديدة). ما يسمى بالإرهاب، يمثل مرتكزًا حاكمًا للعلاقات بين دول المنطقة العربية مع الدول الغربية وباقي دول العالم، وبالنظر إلى حيثيات مفهوم الإرهاب ومكوناته نجد أنه قد تم إعادة تفصيله على الإسلام كليًا وبشكل أكثر تفصيلًا على الشق السني من الإسلام.

إن المزج المتعمد بين الإسلام والعمليات الإرهابية، فيه من النوايا الخبيثة ما يحقق الغرض من إعادة صياغة مفهوم الإرهاب وفق مدلولات فكرية عامة، تشير في مجملها وجزئياتها نحو تحقيق الترادف اللفظي لمفهوم الإرهاب والإسلام، فأى جنح فردية أو جرائم يقوم بها فرد ما من المسلمين باتت تنشر إعلاميًا على أنها عمليات إرهابية.. وفي المقابل يتم إنتاج فكر غربي مسيحي مناهض للإسلام بذاته، والمقصود من ذلك تحويل العداوة إلى الدين الإسلامي باعتباره في الفكر الغربي جذر يأتي إرهاب المسلمين من تعاليمه، ففكرة استهداف المفهوم (الإسلام) يحقق أهدافًا أفضل من استهداف المعلوم (المسلمين)، بل وأقل كلفة منه وأكثر نجاحًا كونه يوجه الجميع لمحاربة عدو معلوم معنويًا وغير واضح ماديًا ليجد المسلمون أنفسهم في نهاية المطاف يحاربون عدوًا هو مرتكز وجوه معتقداتهم.

تحويل العداوة من المسلمين إلى الإسلام يحقق أهداف ومصالح (س ع م) وفي ذات الوقت يوجه العداوة نحو كيان معنوي منتشر في كل أصقاع المعمورة، ذلك يُحجم تبنيه على المستوى الفردي (منح إسلام أي فرد)، ويمنع أي دعم لأنشطته الدعوية على المستوى المجتمعي، وعلى المستوى الجمعي ينتج خارطة غير محددة المعالم للعدو العالمي الجديد (الإرهاب)، وفقًا لتوجهات (س ع م) التي تحتكر معلوماته ومحدداته وحدوده؛ بل وتتحكم بمخرجات عملياته.

في مجتمعاتها، عرقياً، وفي بعض الدول دينيًا، أو طائفياً، كما أن (س ع م) خلقت/ تخلق التنظيمات الراديكالية، التي تعمل على تحزيم المجتمعات في كينونات ذات أهداف متعارضة، ولعل من أخطر تلك التنظيمات على الإطلاق هي التنظيمات الدينية التي تركز نفسها بمبرر عقائدي يجعلها من جهة، تواجه بقوة وعنف السلطة والشعب على حد سواء، ومن جهة أخرى تواجه بعنف أشد نظيراتها من التنظيمات الدينية الأخرى وخاصة تلك التي تملك نفس أهدافها، لكن بأفكار وتوجهات مختلفة، فيصبح المجتمع في حرب دينية تشترك فيها كل الأطراف التي تعتقد أنها تُقيم شرع الله تعالى.

- تعزيز الاغتراب السياسي: (من عزل نفسه عن نيل حقه، أضع حياته).

تعاني المنطقة العربية حالة من الجفاف السياسي في مسألة المشاركة في السلطة وجودًا وتكوينًا، وهو ما يجعلنا نشاهد أن كل اهتمام (س ع م) بكافة أدواتها ووسائلها يتجه لكل ما من شأنه أن يؤدي إلى تحويل ذلك إلى شعور متنام ومزدوج بالاغتراب السياسي شعبيًا وسلطويًا، من حيث شعور المواطنين بالاستياء وعدم الرضا عن الحياة السياسية لعدم اقتناعهم بالنظام الحاكم ذاته، أو بدور الجماعات السياسية الموجودة فيه، أو ابتعاد السلطة السياسية عن مكوناتها المجتمعية نتيجة شعورها بكرهيتهم لها، أو تأمرهم ضدها.. إن الهدف من ذلك يتلوه في محاولات إحداث فجوة ما بين المجتمع والنظام السياسي لتكون سببًا ونتيجةً للشعور بعدم شرعية النظام السياسي. لتلك المساعي المشبوهة دور جوهري فيما يخص الإخلال بالمعادلة السياسية في المجتمع السياسي داخل أي دولة، وله تأثير مباشر وفعال في تهديد استقرار النظام؛ بل وفي بقاء ووجود الدولة برمتها.

2- من منظور البيئة الخارجية:
• تفتيت التضامن في المنطقة: (تُحصد العداوة من زراعة الأحقاد والضغائن).

هناك محطات لا يمكن إغفالها قامت بها أو من خلالها (س ع م) بإعادة ترتيب أوضاع المنطقة، وكانت تتم بين الحين والآخر، فمن خلالها استطاعت تفتيت اللحمة والتضامن في المنطقة العربية، كان مبتدؤها في العصر الراهن اتفاقية سايبس- بيكو، ومن ثم القيام بزعر إسرائيل في المنطقة، ومرورًا بضرر التحالفات الإقليمية الواسعة (جامعة الدول العربية)، والإقليمية المحصورة (مجلس التعاون الخليجي) وإصابتها بالوهن والتضارب المصلي من خلال ترتيب بعض القضايا والأحداث التي تثير الانقسام مثل اتفاقية كامب ديفيد، والغزو العراقي لدولة الكويت، أو من خلال إثارة الانقسامات والتباينات كما حدث في

تهيئة المنطقة للانتقال إلى الخطط الجديدة: (على الدوام، طرق جديدة فقط هي كل ما تستلزمه عملية خداع الحمقى).

تمر المنطقة بمرحلة مخاض صعب على جميع الأصعدة، سياسيًا، اقتصاديًا، اجتماعيًا، وثقافيًا، فابتداءً من قيام (س ع م) بخلط الأوراق فيها عبر قيامها بركوب موجة ما سُمي بثورات الربيع العربي عبر تأجيج الأحداث سياسيًا وإعلاميًا، ومن ثم التخلص من بعض الأنظمة الحاكمة التي كانت تحظى بدعمها منذ فترة طويلة نظرًا لأنها قد حققت نوعًا من المؤسساتية التي جعلتها تعمل وفقًا لمبدأ المصلحة الوطنية لبلدانها.

كما أنها قامت أيضًا بمحاولات لإعادة ترتيب مسار العلاقات الإقليمية لبعض الدول الأخرى على أساس إنشاء التكتلات ضد بعضها البعض، كما حرب اليمن وسوريا وحصار قطر وغيرها، وكل ذلك، يحدث بغرض تعميق التفرقة في المنطقة لتسهيل السيطرة عليها وتوجيهها نحو الأهداف التي تخدم وتحقق مصالح (س ع م).

- ضرب الشعوب بالسلطات الحاكمة: (الإشاعة الفوضى

ترك العامة ينقضون على السلطة ويتولون الحكم). غالبية شعوب المنطقة باتت أسيرة الأحقاد ضد أنظمتها الحاكمة، وللعديد من الأسباب ونتيجة التوجيه الإعلامي المكثف الذي يوجه هذا العدا، فإن الشعوب في الدول المستهدفة قد أفرزت نفسها إلى جماعات مناوئة، ومجموعات مؤيدة للنظام الحاكم؛ كما يتم تشجيع الأنظمة السياسية ودفعها نحو مزيد من الإجراءات التي تعمق الانقسام بين النظام الحاكم والمجتمع، وتعزز من فجواته السلطوية والمجتمعية، المبنية على أسس دينية، أو طائفية، أو ثقافية، أو اقتصادية، أو سياسية أو بعضها أو كلها.

الغرض من ذلك، إيجاد احتقان شعبي كامن قابل للاشتعال في أي وقت، وبذلك تصبح الأنظمة السياسية في دول المنطقة رهينة لـ(س ع م) من ناحيتين، الأولى: تكون تحت التهديد بإشعال الصراع بينها وبين مجتمعاتها، أو على أقل تقدير استخدامها ضدها كأوراق ضغط على الصعد الدولية، والناحية الأخرى: حال رغبت (س ع م) في إشعال الصراع وتغيير الأنظمة السياسية في تلك الدول أو تجزئتها وتفتيتها إلى كيانات ودويلات أصغر.

- خلخلة اللحمة المجتمعية: (إذا اقتنع الناس بأن الاختلاف خلاف، فسُد تعابثهم).

هذا المجال، هو محور نشاط (س ع م) وهو أساس عملها، هي تعمل عليه منذ ميلاد الدول التي ولدت مشوهة التكوين جغرافيًا ومجتمعيًا بعد مرحلة الاستعمار، ومن الملاحظ أن كل دول المنطقة تعاني حاليًا من خلل بنيوي

أن تتقدم أو تتطور إلا بوجود عدو.. لذلك، توجد لنفسها الأعداء وإن انتهى لها عدو خلقت آخر، وفي هذا المجال شاهدنا قدرتها في تصوير الاتحاد السوفيتي والمعسكر الشرقي كعدو دولي أطرته للغرب كعدو للرأسمالية وأطرته للشرق كعدو للأديان وعلى رأسها الإسلام، وقامت بإدارة لعبة الحرب بالوكالة بين المسلمين مع السوفييت في أفغانستان مع دعم غربي مادي ولوجستي.

منطلقات (س ع م) في إشعال الحروب تتم باستراتيجية ناجحة جدًا، ويوضح ذلك حروبها التدميرية ضد الكثير من الدول الإسلامية والعربية دون أي رد فعل من العرب والمسلمين؛ بل وفي بعضها بتشجيع منهم، وكذا عندما قامت أمريكا باحتلال أفغانستان لم تصور كعدو للمسلمين، فقد خلقت أولًا عدوًا من داخل الإسلام أسمته بالإرهاب ومن ثم بدأت في تدخلاتها وحروبها السرية والعلنية في البلدان الإسلامية تحت هذه الذريعة.

استراتيجيات السلطة العالمية العميقة (س ع م) المسارات الجديدة:

التغيرات في العالم تتوالى بمدخلات جديدة، وتجدد فيها الأحداث بحيوية، وينعكس ذلك بشكل مباشر، وغير مباشر على المنطقة.. ومن المنطقي، بل من الحتمي، أن تقوم (س ع م) بإعادة صياغة وتحديث استراتيجيتها بشكل يتلاءم مع مستجدات الأحداث وفقًا لمصالح واحتياجات المرحلة، فالحديث عن وجود خطة محكمة تظل قائمة لمئات وعشرات السنين، دون تعديل أو تجديد، أو حتى تغيير، يعتبر محض خيال، ما تظل ثابتة فقط هي الغاية والأهداف.

في ظل تنامي احتياج العالم للطاقة، ولأن الطاقة البديلة تتدفق بشكل لا يلبى الاحتياجات المتعددة والمتنوعة، ونتيجة عدم القدرة على الاستغناء عن الصناعات البتروكيماوية في الوقت الراهن، تظل المنطقة العربية محور ارتكاز لأي مخطط عالمي يتم وضعه، هي أساسه ومنبعه، طالما ظلت هي من تتحكم باستمرار تدفق أغلب احتياجات العالم من النفط.. لذلك تبلور (س ع م) استراتيجيتها انطلاقًا من المنطقة العربية كأمر لا يمكن تجاوزه فكل مواجهة لها في أي بقعة في العالم لن تنجح مالم تُؤمّن نفسها أولًا من ناحية المنطقة العربية، وبالتالي فإن مبتدأ كل مخططاتها هي المنطقة العربية ومن ثم العالم.

ومن خلال الأحداث التي بدأت تجلياتها تظهر في المنطقة تتضح مجموعة من النقاط التي تمثل تحديًا لمخططات (س ع م) يمكن استقراؤها من خلال التالي:

1- من منظور البيئة الداخلية:



الصف الذهني: أحمد جبر

الإخراج الصحفي: ميرفت محمود

رئيس التحرير: الأستاذ / عمر الشلح

"من أدب الأطفال والفتيان"

أ/ محمد عصام

بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية الذي يوافق اليوم الثامن عشر من شهر كانون الأول من كل عام، وشعاره في هذا العام «العربية لغة الشعر والفنون» نشارك بهذه الأحرف المتواضعة: ألا ههنا زوعه الأحرار وفيها الكفاية للمكتفي حروف اللغات حبا نورها وفي لغتي النور لا ينطفي ارتل فيها كتاب الإله بصوت ندي بهي صفي بيان تجلي كضبح جميل وحاز الفصاحة في المصحف يصافحنا كالنسيم العليل فيسري بإحساسنا المزهف وخط باعجازه مبهز كعقيد من الدر لم يؤلف أيا من رأى الحسن في يوسف ففي لغتي حسنها اليوسفي ألا إنها لغة للفنون وللشعر في أجمل الزخرف ويا أيها المزدهي باللغات ألا ههنا اللحن كالبعزف ففي لغتي تنسج المعجزات وتشرق كالشمس لم تكسف وفي لغتي السحر سحر حلال تسامى عن النقص للمنصف وفيها وعاء لكل العلوم فأنعم به من وعاء يفي وإني أنا العربي الأبي سابقي بلألائها أحتفي فحب العروبة في خافقي وإني لخرفي الصديق الوفي



مداخل السعادة والرضا

المخاطر؛ قال تعالى: «هل جزاء الإحسان إلا الإحسان». لا تسخر من أحلام الناس مهما كانت غريبة، ولا تتنازل عن أحلامك مهما كانت صعبة، لا طعم للحياة دون أحلام.

لتكن سعيداً لا تقارن نفسك بغيرك، واعلم أن لديك حياة وظروف وفكر وشخصية مختلفة، ونصيب وقدر خاص بك لا يشبه غيرك، ودائماً قل الحمد لله..

- أسعد من تحب وابتسم لمن حولك؛ مصيرنا مع الأيام بأن نكون ذكرى. - لا تكره أحداً، ولا تنتقم من أحد، لأن كل من يسيء تسيء له الدنيا؛ واشفق على من يظلمك لأنه سيقف عاجزاً أمام تسويات الحياة. - لا تعلم في أي لحظة يُقال لك فيها: «قد أوتيت سؤلك» فلا تمل من الدعاء.. وأرفع كل حاجاتك ورغباتك إلى أكرم الأكرمين. - أطلق همومك فالسما رحيبه والله من فوق السحاب يسمع كن مؤمناً وامسح دموعك إنها إن ضاقت الدنيا، فربك واسع - عامل الناس بمبدأ: «اللي فيهم مكفيهم» لا تكن أنت والزمن عليهم.. الكلمة اللطيفة تجبر القلب، وتبني حياة. - أرأيت مشاكلك الكبيرة! اقرأ عليها رقية: (هو علي هين)، ستجعلها (دكا دكا)، وسترى جبال الهموم صارت (قاعاً صفصفا).. أليس هو الله ولي التدبير! - ما أجمل هذه العبارة: «من سار بين الناس جابراً للخواطر أدركه الله في جوف

أطعمة تقيك البرد وتعطيك الدفء في الشتاء



الطلبة الأذكياء الأربعة

قصة قصيرة وعبرة

كان هنالك أربعة طلاب جامعيين، قضا ليلتهم في الاحتفال والمرح ولم يستعدوا لامتحانهم الذي تقرر عقده في اليوم التالي؛ وفي الصباح اتفق أربعتهم على خطة ذكية. قاموا بتلطيف أنفسهم بالوحل، واتجهوا مباشرة إلى عميد كليتهم، فأخبروه أنهم ذهبوا لحضور حفل زفاف بالأمس، وفي طريق عودتهم انفجر أحد إطارات سيارتهم واضطروا نتيجة لذلك لدفع السيارة طول الطريق؛ ولهذا السبب فهم ليسوا في وضع مناسب يسمح لهم بخوض الاختبار. ففكر العميد لبضعة دقائق ثم أخبرهم أنه سيؤجل امتحانهم لثلاثة أيام؛ فشكره الطلاب الأربعة ووعدهوا بالتحضير الجيد للاختبار. وفي الموعد المقرر للاختبار، جاؤوا إلى قاعة الامتحان، فأخبرهم العميد أنه ونظراً لهذا الظرف الخاص، سيتم وضع كل طالب في قاعة منفصلة؛ ولم يرفض أي منهم ذلك، فقد كانوا مستعدين جيداً. كان الامتحان يشتمل على سؤالين فقط: السؤال الأول: ما هو اسمك؟ (درجة واحدة).. السؤال الثاني: أي إطارات السيارة انفجر يوم حفل الزفاف؟ (99 درجة). العبرة المستفادة من القصة: «إن كان الكذب ينجي، فالصدق أنجي.. تحمل مسؤولية أفعالك وأقوالك وإلا ستتعلم درساً قاسياً.



7- البهارات والتوابل الحارة: يحتوي الفلفل الأسود على مادة «بيبيرين»، وهو مركب يمنحه مذاقه ويساعد في الحفاظ على الجسم دافئاً خلال فصل الشتاء وكذلك القرفة والقرنفل والفلفل الحار لديها القدرة على تحفيز التوليد الحراري للجسم مباشرة. 8- العسل الطبيعي: يعطي العسل الجسم الطاقة والسكريات اللازمة، وينصح بتناوله خلال الشتاء بانتظام أو شربه بالماء الساخن، لأنه يساعد في الحفاظ على دفء الجسم. 9- الموز: يحتوي على الكثير من فيتامين «ب» والمغنيسيوم، اللذين يساعدان الغدتين الدرقية والكظرية في تنظيم درجة حرارة الجسم بالشكل الصحيح. 10- قرع العسل أو اليقطين: يتميز بمحتوى غذائي غني ومذاق حلو بطبيعته مع سرعات حرارية قليلة جداً، الأمر الذي يجعله وجبة محببة وصحية بامتياز، يساعد على تقوية المناعة، ويمد الجسم بالطاقة عالية والدفء.

اللحوم الحمراء والسبانخ والفاصوليا السوداء، فهي مصدر كبير للدهون غير المشبعة الأحادية، وكذلك حمض اللينوليك والبروتينات والحديد والزنك وفيتامينات «ب 6» و«ب 12»، و«د» واليوتاسيوم، والفوسفور، والمغنيسيوم، وعند تناولها، فإن الجسم ينفق طاقة إضافية في هضم الطعام وهذا يولد حرارة الجسم ويشعر بالدفء. 5- الحبوب الكاملة: في الشتاء يجب الإكثار من تناول الحبوب مثل السمسم والشمر والحلبة، والشوفان والشعير والأرز البني فهي مصدر ممتاز للكربوهيدرات المعقدة، والتي تستغرق وقتاً لهضمها في الجسم، خلال هذه العملية، يستخدم الجسم طاقة إضافية لهضم الطعام، وهذا بدوره يجعل الجسم أكثر دفئاً. 6- زبدة الفول السوداني: يمنح الجسم الطاقة التي تبعث على الدفء السريع، كما يمد الجسم بالحديد والفيتامينات والألياف؛ ولكن يجب عدم الإكثار من الفول السوداني لأنه يسبب زيادة الوزن.

1- الخضراوات الجذرية: مثل البطاطا الحلوة التي تحوي نسبة عالية من فيتاميني «أ» و«ج» واليوتاسيوم، وكذلك تناول الشمندر والجزر، والكرات والبصل الأخضر، واللفت، والفجل، كونها تحوي مركبات تساعد على إبقاء الجسم دافئاً وتستغرق وقتاً أطول للهضم. 2- حساء الدجاج بالخضراوات والبصل: يعمل على تدفئة الجسم، ويمنحه الكثير من العناصر الغذائية الضرورية، ويقاوم الإحساس بالجوع، ويمنح شعوراً بالشبع، ويعطيه كثيراً من العناصر التي يحتاج إليها مثل البروتينات والفيتامينات، فضلاً عن شرب الماء بشكل كاف وهي طريقة بسيطة لمساعدة الجسم على البقاء دافئاً في الشتاء. 3- الزنجبيل: يدعم حركة الجهاز الهضمي كما يقوي جهاز المناعة، ويولد الحرارة في الشتاء ويساعد في تنظيم عملية التمثيل الغذائي، ويعزز من تدفق الدم لتدفئة أصابع اليدين والقدمين، ويحوي الزنجبيل مادة البوليفينول النفاذة التي تشعر الجسم بالدفء. 4- الأطعمة الغنية بالحديد: مثل